



جامعة مولود معمري تيزي وزو  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس



## الضغط المدرسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

دراسة ميدانية في متوسطة قاسي محند وعمر فريحة

إشراف:

▪ د. قوري ذهبية

إعداد الطالبتين:

▪ شايب كنزة  
▪ عمورة ديهية



السنة الجامعية: 2024/2023

## الفهرس

كلمة الشكر

الاهداء

ملخص باللغة العربية

ملخص باللغة الأجنبية

الفهرس

فهرس الجداول

مقدمة

## الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

5	الإشكالية.....
8	الفرضيات.....
8	اهداف الدراسة.....
8	اهمية الدراسة.....
8	التعاريف الإجرائية.....

الجانب النظري  
الفصل الثاني: الضغط المدرسي

تمهيد الفصل

- 15 ..... تعريف الضغط
- 15 ..... النظريات المفسرة للضغط
- 18 ..... اثار الضغط
- 19 ..... أسباب الضغط

2 الضغط المدرسي

- 20 .....-تعريف الضغط المدرسي.....
- 21 ..... أعراض الضغط المدرسي.....
- 22 .....عوامل الضغط المدرسي.....
- 28 ..... آثار الضغط
- 30 .....استراتيجية تسير ومواجهة الضغوط.....

خلاصة الفصل

التمهيد

1 الدافعية

38 .....التعريف الدافعية.

40 .....المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية

41 .....اهمية الدافعية

42 .....وظائف الدافعية

الدافعية للتعلم

43 .....مفهوم الدافعية للتعلم

44 .....نظريات الدافعية للتعلم

46 .....وظائف الدافعية للتعلم

48 .....عناصر الدافعية للتعلم

49 .....مكونات الدافعية للتعلم

50 .....عوامل تدني الدافعية للتعلم

51 .....خصائص الدافعية للتعلم

51 .....الاستراتيجية استثارة دافعية التلميذ نحو التعلم

52 .....دور المعلم في زيادة دافعية التحصيل عند الطلبة

خلاصة

## الجانب التطبيقي

### الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية الدراسة

#### تمهيد

- 58 ..... التذكير بفرضيات الدراسة
- 58 ..... -الدراسة الاستطلاعية
- 59 ..... الدراسة الأساسية
- 61 ..... أدوات الدراسة
- 64 ..... الأساليب والعمليات الإحصائية المستخدمة

#### خلاصة الفصل

## الفصل الخامس: عرض وتحليل مناقشة النتائج

#### تمهيد للفصل

- 69 ..... عرض وتحليل الفرضية العامة
- 69 ..... عرض وتحليل الفرضية الجزئية الأولى
- 70 ..... عرض وتحليل الفرضية الجزئية الثانية
- مناقشة نتائج الفرضيات
- 71 ..... مناقشة نتائج الفرضية العامة
- 73 ..... مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

74 ..... مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

75 ..... استنتاج عام

خاتمة

الاقتراحات

قائمة المراجع.

الملاحق

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الي الكشف عن العلاقة الموجودة بين الضغط المدرسي والدافعية للتعلم واقتصرت الدراسة على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمتوسطة "قاسي محمد وأمر بفرحة"، حيث تكونت عينة الدراسة من 100 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة طوعية، واستخدمنا الأساليب الاحصائية معامل بيرسون معادلة دلالة الفروقات ما بين معاملة ذات دلالة احصائية لمتغير الجنس وتوصلت إلى نتائج التالية:

-توجد علاقة بين الضغط المدرسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

\_لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للضغط المدرسي حسب الجنس.

\_لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدافعية للتعلم حسب الجنس.

## **Résumé de l'étude :**

Cette étude vise à révéler la relation entre le stress scolaire et la motivation à apprendre. L'étude s'est concentrée sur un échantillon d'élèves de l'enseignement intermédiaire à l'école "Qasi Mohamed et Omar Befriha". L'échantillon était composé de 100 élèves, sélectionnés de manière volontaire. Nous avons utilisé des méthodes statistiques telles que le coefficient de corrélation de Pearson et le test de significativité des différences en fonction du sexe, et nous avons obtenu les résultats suivants :

- Il existe une relation entre le stress scolaire et la motivation à apprendre chez les élèves de l'enseignement intermédiaire.
- Il n'y a pas de différences significatives du stress scolaire en fonction du sexe.
- Il n'y a pas de différences significatives de la motivation à apprendre en fonction du sexe.

تلعب المدرسة دور كبير حياة التلميذ وتنشئه الاجتماعية، وبما ان التلميذ يمر في مستواه الدراسي عبر مراحل تعليمية إلزامية منها الطور الابتدائي، و المتوسط، و ثانوي و يليه التعليم العالي و يعتبر التعليم متوسط فترة تعليم مراهقة فبطبيعة الحال فإن هذه مرحلة لها خصائص تختلف عن مراحل الأخرى وان اهم المشكلات التي قد تواجه التلميذ خلال هذه المرحلة خلال مراحل الانتقالية بحيث يجد التلميذ صعوبة في التأقلم الضغط المدرسي الذي يعيشه التلميذ داخل هذه المؤسسات التربوية ومما له أثر على حياته سواء جانب الأكاديمي والاجتماعي و النفسي وهذا يظهر في ردود افعالهم ومما لاشك فيه ان كثرة الضغوط المدرسية والعوامل المسببة لها كعامل غير مساعد للتلميذ على تخطي هذه مرحلة يكون التلميذ غير راض عن دراسته وقد يتخلى عنها وغير مطمئن على مستقبله وبذلك تنخفض دافعيته ولهذا ارتأينا ان يكون موضوع بحثنا الضغط المدرسي وعاقته بالدافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم متوسط"

وقد جاءت خطة دراسة على نحو التالي: حيث قسمت دراسة الى جانب بين جانب نظري وجانب تطبيقي حيث احتوى جانب نظري على ثلاثة فصول، كالتالي:

\*الفصل الأول: خاصص بالإطار العام، الإشكالية، ويتضمن إشكالية بحث فرضيات البحث، اهمية البحث، أهداف البحث التعريفات الإجرائية.

\*الفصل الثاني: يتضمن الضغط المدرسي، حيث تناولنا فيه التمهيد ثم تطرقنا الى الضغط المدرسي، مفهومه، اعراضه، عوامل الضغط مدرسي، اثاره، الفرق بين الجنسين في التعرض للضغط إدارة الضغوط المدرسية للتلاميذ ثم استراتيجيات مواجهة الضغط المدرسي وأخيرا خلاصة الفصل.

\*الفصل الثالث: بعنوان دافعية للتعلم حيث تناولنا فيه التمهيد بعض مفاهيم المرتبطة لدافعية، مفهوم الدافعية، اهمية الدافعية، وظائف الدافعية ثم تطرقنا الى مفهوم دافعية التعلم نظريات دافعية التعلم، وظائف الدافعية التعلم، العناصر دافعية التعلم، عوامل دافعية للتعلم مكوناتها،

خصائصها، استراتيجية استشارة دافعية التلميذ نحو تعلم، دور المعلم في زيادة التحضير عند

طلبة وخلاصة الفصل

ثم تطرقنا الى جانب التطبيقي الذي يتضمن فصلين، هما:

الفصل الرابع، بعنوان الاجراءات المنهجية للدراسة ويتمثل هذا الفصل الدراسة الاستطلاعية،

منهج البحث، مجتمع البحث، عينة البحث، ادوات البحث، ثم تطرقنا الى الأساليب الإحصائية

\*الفصل الخامس: بعنوان عرض وتغيير ومناقشة وتحليل نتائج الفرضيات بحيث يتضمن هذا

الفصل بعرض وتفسير وتحليل نتائج الفرضيات الدراسة التي تم التواصل إليها.

وفي الاخير تم تقديم استنتاج عام لدراسة وبعض التوصيلات وخاتمة الدراسة ثم قائمة مراجع

وملاحق.

## 1- الإشكالية:

تلعب المدرسة دور كبير في تربية الاجيال ، و خلق اجيال مثقفة وواعية قادرة على بناء المجتمع و تطوره، لكن في السنوات الاخيرة شاهدت المدرسة الجزائرية تغيرات في المناهج التربوية و اساليب التعليم، و هذه التغيرات انت بمجموعة من المشكلات النفسية و التعليم و الاجتماعية..... و من أهم هذه المشاكل نجد الضغط المدرسي الذي يعتبر من أهم المواضيع التي تطرق إليها علماء علم النفس و التربية و ذلك لإدراكهم للمعناة التي يعاني منها التلاميذ و المتمثلة في الضيق و التوتر نتيجة الابعاء المدرسية التي تتجاوز قدراتهم و طاقاتهم في بعض الأحيان ككثرة الواجبات المدرسية ،وكذلك كثافة المناهج و نظام الامتحانات وهذا ما يشكل الضغط عند التلاميذ.

وفي هذا السياق أشار "عبد الباسط" ان الضغط المدرسي عبارة عن ظاهرة سيكولوجية متعددة الابعاد تنتج عن مختلف العلاقات النفسية، الاجتماعية، البيئية، التي يتفاعل معها التلميذ و يدرك انها مصدر التوتر و القلق النفسي ( عبد الباسط 2009ص 03)

و أجمعت الدراسات على ان الامتحانات و المواد الدراسية و الخوف من الفشل ،وكذا الواجبات المنزلية تعتبر مصدر من مصادر الضغط المدرسي التلاميذ ،و مع ان بعض الضغوط يكون لها تأثيرا ايجابيا على التلميذ بحيث تساعده على المذاكرة قبل الامتحان و الاهتمام بدروسه و واجباته في الوقت المحدد ،الا ان هنالك العديد من الأحداث و المواقف الضاغطة التي من شأنها ان تعيقه على الانجاز و الاداء و تؤدي الى الاحساس بالإحباط التي تظهر آثاره في ممارسته للعنف في المدارس أو التسرب المدرسي الذي يؤثر سلبا على مشواره الدراسي، أو في غالب الأحيان تدفعه الى التوقف عن الدراسة.

إذن الضغط المدرسي عبارة عن المتاعب التي يتعرض اليها التلميذ في الوسط المدرسي من صعوبات في الفهم، كثرة الابعاء الدراسية..... و التي تؤثر على التلميذ و سلوكه في الوسط المدرسي، و كذا ما تؤكد مجموعات من الدراسات أهمها

دراسة عبد الباسط إبراهيم 1994 تحت عنوان "عوامل الضغط المدرسي المدرك و علاقتها بالضغوط الدراسية لدى تلاميذ المدارس الحكومية والخاصة" و أظهرت نتائج الدراسة على وجود فوارق في عوامل التلاميذ وبيئة الفصل أما فيما يخص التعرض لضغوط حسب الجنس فقد أظهرت النتائج بوجود فروق بين الذكور و الاناث في الضغوط المدرسية المدركة كانت النتائج لصالح الاناث

دراسة ماك دونالد 1993 الذي عمد ال مصادر الضغوط التي يعيشها التلاميذ كما يدركها المعلومات في حجرة الدراسة توصلت النتائج الى ان مصدر الضغط الدراسي لدى التلاميذ هو نوعية التوضيحات التي يستخدمها المدرسون و المناقشات داخل حجرة الدراسة و الواجبات و التغذية الراجعة و عدم التواصل مع التلاميذ.

كما فحصت دراسة جاجداك 1996 صدق الاداة المستخدمة لمعرفة عوامل الضغوط لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية، و أشارت النتائج ان خوف التلاميذ من الدرجات المنخفضة في الامتحانات يمثل عاملا للضغط الدراسي ، كما ان إدراك التلاميذ لعوامل الضغط يعتمد على المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و تدل نتائج هذه الدراسة على ان الخوف من الفشل يرتبط ارتباطا وثيقا بالضغوط لدى التلميذ. (بدوي 2002 ص 17 18 )

و نظرا لتراكم الضغوط المدرسية و ما لها من تأثير على حياة المتعلم سواء بالسوء أو بالإيجاب وقد ينعكس ذلك على دافعية التلاميذ التي تعتبر من أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة و الفهم في المدرسة و تعتبر بمثابة الوقود التي تحرك المتعلم و تشجعه على استثمار طاقته نحو اكثر فعالية في مجال تحقيق الاهداف التربوية حيث عرفها "محمد أحمد عبد الخالق " بأنها حالة من الإثارة او التنمية داخل الكائن الحي العضوي تؤدي الى سلوك باحث عن هدف و تتيح الحالة عن حاجة ماو تعمل على تحريك السلوك و تنشيطه و توجيهه (عبد الخالق 2006ص36)

فإذا الدافعية للتعلم تعتبر ذلك النجاح الذي يحققه التلميذ في المواقف التعليمية الصعبة و هذا ما أكده العالم "هاربات هومانز" في تحليله لدافعية التعلم حيث أشار انها الميل للتفوق

في حالات المواقف التعليمية و موضوع دافعية التعلم يعتبر من الموضوعات المهمة التي مازالت تنصدر المراكز الاولى في البحوث النفسية بحيث تناولها العديد من الباحثين في الدراسات النفسية كالدراسة التي قام بها.

(عبد القادر 1978) حيث توصلت نتائجها الى ان الذكور يتفوقون على الاناث في الدافعية للتعلم و هذا بناء على عدة عوامل منها ما يتعلق بظروف التنشئة و منها ما يتعلق بظروف المثيرة الدافعية .

و دراسة دويك (1986) حول تأثير الدافعية على التعلم و ذلك في الصف الابتدائي و توصلت الدراسة ان الدافعية للتعلم تأثر في اكتساب و استغلال الاطفال للمعرفة و المهارات (خليفة عبد اللطيف 2000 ص 112)

و انطلاقا من هذه الدراسات نرى تأثير الضغط المدرسي على دافعية التعلم التي تعتبر عنصر مهم في عملية التعلم لدى التلميذ من أهم الدراسات نجد دراسة (خلوق سهام 2012) تحت عنوان تأثير الضغوط الدراسية على الدافعية للتعلم التي تسلط الضوء على بعض أشكال الضغوطات الدراسية و كيفية تأثيرها على دافعية التعلم و ايجاد حل لبعض أشكال الضغوطات و هذا ما أثار اهتمامنا لدراسة هذا الموضوع "الضغط المدرسي و دافعية التعلم" لدى تلاميذ التعليم المتوسط و لتتعرف على الموضوع أكثر بنينا إشكاليتنا على التساؤلات التالية :

- هل يوجد علاقة ارتباطية بين الضغط المدرسي و دافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم

المتوسط ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية للدافعية للتعلم حسب متغير الجنس ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية للضغط المدرسي حسب متغير الجنس ؟

**2-الفرضيات:**

\_توجد علاقة بين الضغط المدرسي و دافعية للتعلم.\_

\_توجد فروق ذات دلالة احصائية للدافعية التعلم حسب متغير الجنس.\_

\_توجد فروق ذات دلالة احصائية للضغط المدرسي حسب متغير الجنس.\_

**3-أهداف الدراسة:**

\_تهدف الدراسة الحالية للتعرف و الكشف على طبيعة العلاقة بين الضغط المدرسي و دافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.\_

\_معرفة مستوى الضغط المدرسي و دافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.\_

\_معرفة الفروق من مستوى الضغط المدرسي و دافعية للتعلم حسب الجنس.\_

**4-اهمية الدراسة:**

\_تبرز اهمية الدراسة في كونها من المواضيع الهامة التي تسلط الضوء على جانب من جوانب مهمة في حياة التلميذ المدرسية و التي تبين ما مدى تأثير الضغط المدرسي على دافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

\_إثراء المكتبات بأدبيات حول موضوع الضغط المدرسي و دافعية للتعلم.

كما تكمن أهمية بحثنا في كونه يتعامل مع عينة من مراهقي المجتمع الجزائري.

**5-التعاريف الإجرائية:**

الدافعية للتعلم: الرغبة التي تعبر على الحالة الداخلية و الخارجية المتعلم،والتي تحرك سلوكه نحو تحقيق هدف معين او غرض ما و تتمثل في الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة الحالية من خلال تطبيق مقياس دافعية التعلم " ليوسف قطامي سنة 1989"

الضغط المدرسي: هو حالة التوتر و الضيق يتعرض لها التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية و ذلك لعدم ملائمة مطالب المحيط الذي يعيش فيه هؤلاء التلاميذ مع قدراتهم و امكانياتهم و هذا من خلال النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس الضغط المدرسي "ل لطفى عبد الباسط إبراهيم 2009"

## 6-الدراسات السابقة

### 6\_1الدراسات التي تناولت موضوع الضغط المدرسي :

1- دراسة عائشة بنت ناصر القحطاني (2017) دراسة تناولت تأثير الضغط المدرسي على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقد أظهرت النتائج أن ارتفاع مستويات الضغط المدرسي يؤدي إلى تدهور الأداء الأكاديمي وزيادة القلق لدى الطلاب.

(القحطاني، عائشة بنت ناصر. 2017.)

### 2- دراسة حول الضغوط النفسية الناتجة عن الدراسة

بحثت مريم عبد الرحمن الشهري (2016) في الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطلاب في المرحلة الجامعية. ووجدت الدراسة أن الضغوط الأكاديمية، مثل المواعيد النهائية والمنافسة بين الزملاء، تؤثر سلبًا على الصحة النفسية والرفاهية العامة للطلاب.

(الشهري، مريم عبد الرحمن. 2016.)

3- دراسة هالة محمد الأحمري (2018) دراسة تناولت العلاقة بين الضغط المدرسي والصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وأظهرت النتائج أن الضغط المدرسي مرتبط بزيادة مستويات القلق والاكتئاب بين الطلاب.

(الأحمري، هالة محمد. 2018)

4 - دراسة فاطمة عبد الله السليمانى (2015) دراسة تناولت استراتيجيات التكيف مع الضغط المدرسي التي يستخدمها الطلاب في مراحل التعليم المختلفة. وخلصت إلى أن الطلاب الذين يستخدمون استراتيجيات تكيف إيجابية يتمتعون بقدرة أكبر على إدارة الضغط وتحسين أدائهم الأكاديمي.

(السليمانى، فاطمة عبد الله 2015 )

5 - دراسة ( منى محمد الغامدي (2014) آثار الضغط المدرسي على دافعية الطلاب للتعلم، حيث أظهرت النتائج أن الضغوط المرتبطة بالتحصيل الأكاديمي تؤثر سلبًا على الدافعية الذاتية للطلاب.

(الغامدي، منى محمد. 2014).

## 6-2-دراسات التي تناولت موضوع الدافعية للتعلم :

1- دراسة ( إدوارد ديسي وريتشارد رايان (1985) في تأثير المكافآت الخارجية والعقوبات على الدافعية الذاتية للتعلم. توصلت الدراسة إلى أن المكافآت الخارجية قد تؤدي إلى انخفاض في الدافعية الذاتية لدى الطلاب إذا كانت هذه المكافآت تعتبر تحكيمياً أو تجعل الطالب يشعر بفقدان السيطرة على قراراته. أظهرت الدراسة أن الدافعية الذاتية تكون أعلى عندما يشعر الطلاب بالاستقلالية والكفاءة.

2- دراسة (أديلينا زابورانوس(2010) ) دراسة حول العلاقة بين الدافعية المعرفية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. ووجدت الدراسة أن الطلاب الذين يظهرون دافعية معرفية عالية (أي رغبة قوية في التعلم وفهم المواد بشكل عميق) يميلون إلى تحقيق أداء أكاديمي أعلى مقارنة بالطلاب الذين يعتمدون على الحفظ دون فهم.

3- دراسة (كاثرين أوكونور (2012) دراسة حول كيفية تأثير البيئة المدرسية على دافعية الطلاب للتعلم. ركزت الدراسة على دور المعلمين والمناهج الدراسية في تعزيز أو تقليل الدافعية

الذاتية. وأظهرت النتائج أن بيئة مدرسية داعمة، حيث يكون للطلاب حرية في التعبير عن آرائهم وتجربة طرق تعلم جديدة، تعزز من دافعيتهم الداخلية للتعلم.

4-دراسة (أجرت جوليان كوبر (2014) دراسة تناولت تأثير توقعات الأهل ودعمهم على دافعية الطلاب للتعلم. وجدت الدراسة أن الطلاب الذين يتلقون دعماً إيجابياً وتشجيعاً من الأهل يظهرون مستويات أعلى من الدافعية الذاتية والإنجاز الأكاديمي، بينما الذين يشعرون بالضغط من أجل النجاح قد ينخفض لديهم مستوى الدافعية الذاتية.

## الفصل الثاني: الضغط المدرسي

تمهيد الفصل

1-الضغط

1-1 تعريف الضغط

2-1 النظريات المفسرة للضغط

3-1 اثار الضغط

4-1 أسباب الضغط

2-الضغط المدرسي

1-2 تعريف الضغط المدرسي

2-2 أعراض الضغط المدرسي

3-2 عوامل الضغط المدرسي

4-2 آثار الضغط المدرسي

5-2 استراتيجية تسير ومواجهة الضغوط

خلاصة الفصل

### تمهيد

أصبح الفرد في العصر الحالي يعاني من تأثيرات الحياة اليومية سواء كانت مهنية أو طبيعية مما تسببه من ضغوطات نفسية على الفرد لا يكاد ينجو منها أي إنسان، وقد تناولنا في هذا الفصل موضوع الضغط المدرسي الذي أخذ إهتمام الباحثين ..... ، وكذا الكثير من العاملين في مجال التربية، وذلك للاثار السلبية التي يتركها على مستوى أداء المتعلمين وشعورهم بعدم الرضا على النتائج الدراسية وما ينجم عنها، و في هذا الفصل سنحاول التعرف على اهم مسببات الضغط المدرسي لدى التلاميذ.

ولمعرفة اوسع عن هذا المفهوم سنتناوله بشيء من التفصيل في هذا الفصل، حيث سنتطرق اولا الى الضغط بصفة عامة وثانيا إلى الضغط المدرسي بصفة خاصة بإعتباره من اهم متغيرات بحثنا.

### أولاً: الضغط

1- مفهوم الضغط : هو حالة من التوتر والقلق يشعر بها الفرد نتيجة تعرضه لمواقف أو تحديات تتجاوز قدرته على التكيف أو التعامل معها بشكل مريح. يمكن أن يكون هذا الضغط ناتجاً عن عوامل خارجية (مثل العمل أو الدراسة أو العلاقات) أو داخلية (مثل الأفكار والمشاعر). يؤدي الضغط النفسي إلى استجابة جسدية ونفسية تهدف إلى مساعدة الشخص على التعامل مع التحديات، لكن إذا استمر لفترة طويلة أو كان شديداً، قد يؤثر سلباً على الصحة العقلية والجسدية.

### 2- النظريات المفسرة للضغط :

هناك العديد من النظريات التي تفسر الضغط من زوايا مختلفة، تركز على العوامل البيولوجية، النفسية، والاجتماعية. فيما يلي بعض النظريات الرئيسية المفسرة للضغط :

### 1. نظرية هانز سيللي (نظرية التكيف العام) General Adaptation Syndrome -

هانز سيلبي (Hans Selye) كان من أوائل العلماء الذين قدموا تفسيراً شاملاً للضغط النفسي. نظريته تقوم على أن الضغط النفسي هو استجابة عامة للجسم لأي نوع من التحديات أو التهديدات. ووفقاً لهذه النظرية، يمر الجسم بثلاث مراحل رئيسية:

- **المرحلة الأولى: الإنذار (Alarm Stage)** يبدأ الجسم بإطلاق هرمونات الإجهاد مثل الأدرينالين استجابة للتوتر.
- **المرحلة الثانية: المقاومة (Resistance Stage)** إذا استمر التوتر، يحاول الجسم التكيف والتأقلم مع الوضع الجديد، ويبقى في حالة نشاط مستمر.
- **المرحلة الثالثة: الإنهاك (Exhaustion Stage)** إذا استمر الضغط لفترة طويلة جداً، يمكن أن يستنفد الجسم موارده ويصبح غير قادر على التكيف، مما يؤدي إلى مشاكل صحية.

### 2. نظرية لازاروس وفولكمان (نظرية التقييم المعرفي Cognitive Appraisal Theory) -

تقدم هذه النظرية التي طورها ريتشارد لازاروس وسوزان فولكمان تفسيراً معرفياً للضغط النفسي. تنص على أن الشعور بالضغط النفسي يعتمد على تقييم الشخص للموقف وما إذا كان يعتبره تهديداً أو تحدياً. تتضمن النظرية مرحلتين رئيسيتين:

- **التقييم الأولي (Primary Appraisal)** حيث يقيم الشخص الموقف ليقرر ما إذا كان يمثل تهديداً، ضرراً، أو تحدياً.
- **التقييم الثانوي (Secondary Appraisal)** يقوم الشخص بتقييم الموارد والاستراتيجيات المتاحة له للتعامل مع التهديد أو التحدي.

الضغط النفسي يحدث عندما يشعر الشخص أن متطلبات الموقف تفوق موارده الشخصية للتعامل معه.

### 3. نظرية الاستجابة للضغط النفسي (Response-Based Theory)

هذه النظرية تركز على استجابة الجسم للضغط النفسي بغض النظر عن طبيعة المحفز الخارجي. وهي مستمدة أيضاً من أعمال هانز سيللي وتقول إن الجسم يستجيب للضغط النفسي بطريقة محددة تتضمن استجابات فيزيولوجية (مثل ارتفاع ضربات القلب، وزيادة التعرق) واستجابات نفسية (مثل القلق والتوتر).

### 4. نظرية الضغط الاجتماعي (Social Stress Theory)

تركز هذه النظرية على العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى الضغط النفسي، مثل الوضع الاقتصادي، والدور الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية. تنص النظرية على أن الضغوط التي يتعرض لها الأفراد نتيجة لتوقعات المجتمع والمحيط الاجتماعي قد تكون السبب الرئيسي للشعور بالضغط النفسي.

### 5. نظرية الضغط البيولوجي (Biological Stress Theory)

تنظر هذه النظرية إلى الضغط النفسي من زاوية التغيرات البيولوجية التي تحدث في الجسم كرد فعل للضغوطات. يرتبط الضغط النفسي بإفراز هرمونات الإجهاد (مثل الكورتيزول) وزيادة نشاط الجهاز العصبي الودي (Sympathetic Nervous System) إذا استمرت هذه الاستجابات لفترة طويلة، يمكن أن تؤدي إلى تأثيرات سلبية على الصحة، مثل مشاكل القلب والأوعية الدموية أو اضطرابات الجهاز المناعي.

6. نظرية الفجوة بين الجهد والمكافأة (Effort–Reward Imbalance Model)

تقوم هذه النظرية على فكرة أن الضغط النفسي ينشأ عندما يبذل الفرد جهدًا كبيرًا في العمل أو العلاقات الاجتماعية، لكنه لا يحصل على مكافآت مناسبة مقابل هذا الجهد. هذه الفجوة بين الجهد والمكافأة تعتبر مصدرًا رئيسيًا للضغط النفسي، ويمكن أن تؤدي إلى الإرهاق النفسي والجسدي.

7. نظرية نموذج التوازن بين العمل والحياة (Work–Life Balance Model)

تركز هذه النظرية على الضغوط التي تحدث نتيجة التوازن بين متطلبات العمل والحياة الشخصية. عندما يشعر الشخص بأنه غير قادر على تحقيق توازن صحي بين العمل والحياة، يبدأ في الشعور بالتوتر والضغط النفسي. إذا زادت المتطلبات المهنية بشكل كبير، يمكن أن يؤثر ذلك سلبًا على الصحة النفسية والجسدية.

3 - آثار الضغط

أ- آثار جسدية:

- ارتفاع ضغط الدم.
- مشاكل في النوم.
- اضطرابات في الجهاز الهضمي.
- صداع مستمر.

ب- آثار نفسية:

- قلق مستمر.
- اكتئاب.

– تقلبات مزاجية.

– انخفاض الأداء الوظيفي أو الدراسي.

ج- آثار اجتماعية:

– العزلة الاجتماعية.

– تدهور العلاقات الشخصية.

(عبدي سميرة 2011 ص 65)

4- اسباب الضغط:

1. العوامل الاجتماعية: مثل الصعوبات المادية أو المشاكل العائلية.

– العوامل الأكاديمية: كالتوتر المتعلق بالدراسة أو الامتحانات.

– العوامل المهنية: الضغوط المتعلقة بالعمل، مثل زيادة المسؤوليات أو قلة الوقت لإنجاز المهام.

– العوامل الشخصية: مثل ضعف الثقة بالنفس أو الشعور بعدم الأمان.

(الزهواني، أمل عبد الله 2014)

2- الضغط المدرسي

1- مفهوم الضغط المدرسي:

ان مصطلح الضغط المدرسي مصطلح حديث النشأة في علم النفس عموماً وعلم النفس التربوي خصوصاً وهو التوتر والضييق الذي يتعرض له التلميذ داخل المدرسة ونجد له عدة تعريفات منها تعريف الباحث "العني" الضغط المدرسي مجموعة من الصعوبات التي يواجهها التلاميذ بطريقة مباشرة او غير مباشرة في المواقف الدراسية والامتحانات التي يشعر بشدتها و صعوباتها وتؤثر عليه وتسبب له شعوراً بالضييق والتوتر .

(عبد الرحمان 2007، ص 27)

ويعرفه طه عبد العظيم حسين الضغط المدرسي "أنه حالة من عدم التوازن وتنتشأ لدى التلميذ عندما يقارن بين المواقف البيئية التي يتعرض لها وبين ما يملك من أمكانية ومصادر شخصية واجتماعية يصاحب تلك الحالة اعراض فيزيولوجية نفسية وسلوكية سلبية.

(حسين، 2006، ص 182)

تعرفه الباحثة زينب بدوي (2002) "الضغط المدرسي بكونه قوى خارجية أو مشكلات تتبع من بيئة التلميذ الخارجية، أسرية كانت أم مدرسية يخلق نتيجة لعدم قدرة التلميذ مواجهته لمن المشاكل".

وكذلك تعرف أنه يتمثل في ضغط المناهج والامتحانات والعقوبات والقواعد المدرسية وازدحام الفصول والواجبات المنزلية وما يتوقعه الأهل من الطالب والفشل الدراسي.

(نايف فدعوس الحمد، 2013، ص 138)

وبناء على ما تم ذكره نستنتج ان الضغط المدرسي عبارة عن حالة من التوتر والضييق، يتعرض لها التلميذ في مختلف المراحل الدراسية وذلك لعدم ملائمة مطالب المحيط الذي يعيش فيه هؤلاء التلاميذ وقدراتهم وامكانياتهم.

### 2- اعراض الضغط المدرسي:

بينت القراءات النفسية والتربوية ان اعراض الضغط المدرسي كثيرة ومتنوعة فهي تظهر في عدة اشكال ومنها:

#### 1.2. الأعراض الفيزيولوجية:

وهي الأعراض الناجمة عن الضغوط تتمثل في التوتّي على مستوى العضلات والصداع، الم المعدة وغيرها من الأعراض التي تظهر لدى التلميذ.

Pilet, 2009, p09

#### 2.2. الأعراض السلوكية:

تتمثل الأعراض السلوكية في العدوانية الانسحاب مع الهروب من المدرسة، والمشغبة مع اقرانه، كما يمكن ان تظهر اضطرابات في الأكل والنوم.

#### 3.2. الأعراض النفسية:

تتمثل في الوسواس، انخفاض تقدير الذات، نقص الثقة في النفس والعصبية.

(طه عبد العظيم حسين، 2006، ص92)

#### الأعراض المعرفية:

تظهر الأعراض المعرفية للضغط المدرسي على التلميذ على الشكل التالي:

- فقدان التركيز
- صعوبات في اتخاذ القرارات.
- صعوبة في متابعة الدروس.

(سيخاني، 2003، ص19)

### 3- عوامل الضغط المدرسي :

لا شك ان التعرف على مصادر الضغط المدرسي التي يعاني منها التلاميذ امرا ضروريا لمعرفة كيفية التعايش معها. ومن بين هذه العوامل نجد:

#### 1.3 العوامل الشخصية:

هناك عوامل كثيرة تسبب الضغط المدرسي المتعلق بالتلميذ والتي تساهم في خلق التوتر والضغط للتلميذ، ولا يفوتنا ان هذه العوامل ترتبط ارتباطا وثيقا بالمرحلة النهائية التي يمر بها التلميذ، ولا شك أن مرحلة المراهقة تمثل فترة حساسة للتلميذ يعيش فيها توترات وعواصف، تحدث فيها تغيرات جسمية، انفعالية، جنسية ومعرفية، تحدث ضغوط للمراهق وتوتر وضيق. وفي هذا السياق يذهب الباحثان Shemell et Zimmerman 2003 ان التلميذ في هذه المرحلة يحس بالضغط وخاصة في منتصف المتوسط وبداية الثانوية.

(عبدى سميرة، 2011، ص53)

إذا فالخصائص الشخصية للفرد تؤدي دورا هاما في تحديد مستوى معاناته مع الضغوط، وردود فعله، ومنها نجد:

#### 1.1.3 سوء التكيف المدرسي:

كثيراً ما نجد ان التلميذ يشعر بالتوتر و الضغط في حالة عدم تكيفه مع المواقف التعليمية الجديدة بالنسبة له، ومن المواقف الدراسية المختلفة، كالزملاء، العاملين، فكل المشكلات التي تواجهه تؤثر عليه بصورة أو بأخرى، وعليه فالتكيف المدرسي هو محاولة التلميذ التفاعل او التوصل داخل حجرة الدراسة وخارجها ومع جميع جوانبه المدرسية، ولكن قد يجعل التلميذ نفسه

عاجزا عن تلبية هذه المتطلبات مما يجعله يشعر بالتوتر والضيق، أو ما يسمى "الضغط المدرسي" (نادية شرادي، 2006، ص204)

### 2.1.3 التفكير بالمستقبل:

يعرف (نوبر سيلامي) المشروع المستقبلي بكونه النشاط الواعي الذي يفكر في تحقيقه التلميذ، ويأخذ بعين الاعتبار الماضي والحاضر والمستقبل، ويضيف "تعيم الرفاعي" إن تجمع لدى التلميذ عوامل عديدة تدافعه إلى التفكير في المستقبل وتعود بعض هذه العوامل في الخروج من الأسرة والاستقلال عنها ...

وهذا يعنى أنا المشروع الشخصي عملية بناء ..... للمستقبل يحاول من خلاله المراهق التعرف على ذاته، لكن في بعض الاحيان يمكن ان تظهر عوامل تؤثر على المشروع المستقبلي لتلميذ مثل طموحات الوالدين، فالمرود المنتظر من التلميذ يعبر عن طموحات الالهل.

فالأشياء التي لم يستطع الأهل تحقيقها يحاولون جاهدين ان يحققها الأبناء، فالاهل يؤثرون سلبا على الأبناء ما يخلق ضغط لديهم. (نادية شرادي، 2006، ص55)

وفي ضوء ما تم عرضه نستنتج ان العوامل الشخصية (سوء التكيف، الشرود الذهني، التفكير بالمستقبل) تؤدي إلى حدوث الضغط المدرسي، والمشكلات التي يواجهها التلميذ من جميع النواحي.

### 2.3 العوامل الأسرية :

تمثل الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة على التنشأة الاجتماعية حيث تلعب هذه الاخيرة دورا أساسيا في سلوك الأفراد لكن كثيرا ما تتعرض الأسرة الى مشاكل عديدة تعيقها على اداء وظائفها بشكل جيد، فالاحداث الضاغطة التي تتعرض لها الاسرة تؤدي إلى حدوث

خلل في وظائفها وفعاليتها، ما يساهم في نشأة ضغوط لدى الابناء، ومن بين هذه الاسباب نذكر:

### – أساليب المعاملة الوالدية:

يقصد بالمعاملة الوالدية كل سلوك مادي او لفظي يصدر من احد الوالدين او كليهما اتجاه أبنائهما في مختلف المواقف التي تحدث في الحياة اليومية، قصد اكسابهم مجموعة من انماط السلوك، أو القيم والمعايير، وهذا السلوك الصادر من الوالدين له انعكاس على شخصية الابناء بالسلب أو الإيجاب.

### – اسلوب المعاملة غير السوي:

على الرغم من ان الأباء يبذلون جهودهم للتعامل مع اطفالهم بعدل، الا ان الاختلافات في العمر والجنس والترتيب تستلزم معاملة لكل طفل، ولقد افادت دراسة "ما كهول وباولكتو" Machale et Paulekto بان الاختلافات في السلوك الوالدي غير السوي يعكر التفاعل بين الأخوة. (عبدى سميرة، 2011، ص56)

### 2.2.3 اسلوب الرقمي:

يرفض الكثير من الأولياء اطفالهم، الأمر الذي يخلق احساسا بعدم التقبل والدونية لدى الأطفال، ويجعلهم يشعرون بتوتر. ويعبر الأولياء الذين ينبذون ابناءهم عن كراهيتهم لهم بصور متعددة كالاهمال والتهديد، فينمون وهم محملون بالهم و الكآبة، وإدراك الطفل للنبذ، فيشعر بعدم الامن و عدم القدرة على المواجهة ويضيف لازاروس Lazarus أن النبذ يؤدي إلى الشعور بتوقع الخطر والتهديد المستمر، مما يجعله يدرك بأن بإمكاناته غير كافية على المواجهة.

(عبدى سميرة : 2011، ص 56)

### 3.2.3 اسلوب العقاب:

إن القسوة والتربية الصارمة تؤدي إلى توليد الكراهية للسلطة، وتجعل المراهق يقف موقفا عدائيا، وتسبب في نفسه الثقة بالنفس وتجعله يشعر دائما بضيق و توتر.

(عبدي سميرة، 2011، ص57)

فالسلك الأسري أما ما يسمى العلاقة الوالدية وكذا التفاعل القائم بين الاولياء و المراهقين ينعكس سلبا او ايجابيا على المراهق، فينعكس إيجابا إذا كانت العلاقة قائمة على الاحترام و التسامح.

### 4.2.3 توتر العلاقات و الصراعات الوالدية:

تعرض الأسرة عدة مشكلات تعيقها على أداء وظائفها بصورة إيجابية فالعلاقات والتفاعلات الأسرية اساس استقرار المناخ الأسري، فكلما كان الجو الذي يعيش فيه أفراد الأسرة متوترا ومشحونا بالخلافات والخصومات، من شجار بين الوالدين أو عدم تفهمهم يكون له آثار سلبية على الأفراد، وبالتالي فإن كل ما يسود الحياة الاسرية من توتر وصراع يقلل من درجة التماسك والترابط داخل الاسرة وتجعل الاطفال يعانون من ضغوط.

(طه عبد العظيم حسين، 2006، ص 184)

على سبيل المثال الطلاق أو الانفصال الوالدي مصدر آخر للضغوط لدى الابناء فالحياة الاسرية غير السوية، وغير المستقرة تجعل المراهقين غير قادرين على مواجهة متطلبات الحياة وأحدثها.

(عبدي سميرة، 2011، ص58)

### 5.2.3 التباين بين توقعات الاولياء وقدرات الابناء:

فتوقعات الأولياء العالية والتي تفوق مستوى قدرات المراهق أو كثرة الأعباء المطلوبة منه، وقيامه بأشياء تحت التهديد أو العقاب، فإن ذلك يؤدي الى التوتر والقلق.

### 3.3 العوامل الاقتصادية:

يعتبر الوضع الاقتصادي للأسرة عامل من عوامل الضغط المدرسي، فإنخفاض الدخل يؤدي إلى عدم القدرة على تلبية حاجات الأبناء، إذا لا شك ان ابناء الأسرة محدودة الدخل لا يحظون بنفس الوسائل المادية التي يحظى بها أبناء الأسرة الغنية، فالفقر يعد من المشكلات التي تعود بالسلب على الافراد، اذ لا يجدون أمامهم كل مستلزمات حياتهم عموما والدراسية خصوصا، ويدفعهم ذلك الوضع إلى الاهتمام بجلب مصارفهم الخاصة لسد حاجات الاسرة على حساب الدراسة ومستقبلهم العلمي.

### 4.3 العوامل المدرسية:

تأخذ المدرسة المرتبة الثانية بعد الأسرة من حيث الأهمية في سلم التنشئة الاجتماعية يعرفها "ابراهيم ناصر" على انها "مؤسسة اجتماعية انشأها المجتمع لتولي تنشئة الاجيال الجديدة. إذ تعتبر المدرسة الملتقى الذي يلتقي فيه مختلف الاطراف الفاعلة، التلاميذ الأولياء المدرسة، وكل الاشخاص الذين تربطهم علاقة تربوية.

(عبدي سميرة، 2011، ص59)

لكن في بعض الاحيان يمكن ان تكون المدرسة مصدرا لعدة سلبيات وهذا ما بينه الباحث " كرسيتين جونوا 2007" انه يمكن للمدرسة ان تكون خطرا على التلميذ وذلك بكل المعوقات المدرسية والتي تقف كحجرة عثره في سبيل تقدمه ورقيه ..... دراسيا، عقليا، نفسينا... اذ نجد ان التلميذ لا يستطيع تحمل كل تلك الاعباء التي يعيشها مما يخلق له ضغطا و توترا.

اما فيما يخص هذه المعوقات فنجد:

**البيئة المدرسية:** تقصد بالبيئة المدرسية نوع من التفاعل الذي يحدث بين المدرسين والتلاميذ، وبين التلاميذ انفسهم، و بين الادارة المدرسية والمدرسين، وبين الادارة والتلاميذ، وكل المرافق والكيان المدرسي الموجود في المدرسة ، كالأقسام، قاعة النشاط، الملاعب... فالامكانيات التي تتوفر عليها المدرسة تلعب دورا مهما في جعل عملية التعليم محبوبة ومريحة، فعدم ملائمة الاثاث لحجم الطفل وضيق الفصول تؤدي إلى عدم ارتياح التلاميذ، وبالتالي شعورهم بالانزعاج.

(عبدي سميرة، 2011، ص60)

وفي هذا الصدد يقول " يوسف قطامي " أن تهيئة مناخ الصف المدرس من حيث حجم الصف، شكله، الأثاث والستائر وكل الظروف المحيطة بالتلميذ تؤثر بالإيجاب والسلب على اتجاهاته، فهي تمثل نوعا من الضغط.

### طرائق التدريس التقليدية:

تبين القراءات والدارسات التربوية، انه يمكن لطرائق التدريس ان تكون مصدرا للضغوط بالنسبة للتلميذ، حيث يقصد بها طرائق التدريس أو النهج الذي يسلكه المعلم في توصيل ما جاء في المقرر الدراسي من معرفة للمتعلم.

تتعدد وتنوع طرائق التدريس، فهناك طريقة الالقاء، وطريقة الشرح و استكشاف، كما توجد طريقة الاستقصاء، ويبدو ان هذا التعدد والتنوع جاء نتيجة لطبيعة التطور في نظريات التعلم. ونتيجة هذا التنوع في طرائق التدريس المستخدمة، فكل معلم طريقته الخاصة والتي يستخدمها، حسب الاهداف التربوية و محتوى المادة المراد تقديمها، فأحيانا طريقة التدريس مع المحتوى وقدرات التلاميذ، وأحيانا أخرى لا تتناسب معها، ما يجعل من طريقة التدريس مصدرا للتوتر والضغط.

### الاسلوب الإداري المتسلط:

تعد الإدارة المدرسية من الركائز الأساسية في العملية التربوية حيث انها تهدف إلى تنظيم جميع عناصر هذه العملية. وتعتبر القيادة جزء اساسيا في العملية الإدارية والنمط الاداري احد العوامل الرئيسية التي تساهم في الوظيفة الإدارية داخل المؤسسة التربوية.

ونجد ان بعض المديرين يستعملون النمط التسلطي او الاستبدادي، الذي يقصد به سلوك المدير إزاء المواقف التي يواجهها اثناء قيامه بعمله اليومي.

(عبدي سميرة، 2011، ص61)

اما " محمد بن حمودة" 2008 فيشير ان مديري المؤسسات التعليمية يجدون صعوبات في مجال التسيير، ويلاحظ على بعضهم عدم مواكبة المناهج والتطورات لا يخلق عند التلاميذ نوع من الضغط والقلق.

- قلق فترة الامتحانات: يخلق قلق فترة ما قبل الامتحانات نوع من الضغط.
- الوقت المدرسي وتوزيع الحصص المدرسية.
- كثرة الواجبات المنزلية.
- المناخ المدرسي غير الامن.

### 4 آثار الضغط المدرسي:

ان الضغوط المدرسية التي يتعرض لها التلاميذ تسبب له تأثيرات سلبية عدة فلهذا نجد التلميذ يعيش ضغوطات حادة تجعله مختلف عن الاخرين من مختلف النواحي النفسية الفزيولوجية والمعرفية والانفعالية السلوكية.

### 1.4 الآثار النفسية :

تكاد تجمع نتائج الدراسات النفسية على ان الضغط المدرسي آثار سلبية على التلميذ وتظهر  
هه الآثار في اختلال الاليات الدفاعية وانهيارها، اذ يتميز الفرد تحت الضغط بسرعة الإنفعال،  
الشعور بالقلق وعدم الراحة يصاحبه الخوف الشديد وفقدان الثقة في النفس وفي الآخرين.  
(حسين الباهي، 2002، ص 205)

### 2.4 الآثار الفزيولوجية:

يؤثر الضغط سلبا على النواحي الفيزيولوجية للفرد فالاحداث و الظروف الضاغطة التي  
يتعرض لها الفرد تحدث تغيرات في وظائف الاعضاء و خلل في إفراز الغدد والجهاز العصبي،  
كارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم وافراز كمية الأدرينالين واضطرابات في الهضم.

(وليد السيد خليفة مراد علي عيسى، 2008، ص 40)

### 3.4 الآثار المعرفية:

يؤثر الضغط المدرسي على البناء المعرفي للتلميذ ومن ثم فإن العديد من الوظائف العقلية  
تصبح غير عالية و تظهر هذه الآثار في:

- نقص الانتباه وصعوبة التركيز
- تدهور الذاكرة
- فقدان الذاكرة على التقييم المعرفي.
- اضطراب التفكير.

### 4.4 الآثار الانفعالية:

- سرعة الإستثارة والخوف.
- القلس والاحباط والغضب والتوتر النفسي.
- زيادة الشعور بالعجز وسيطرة الأفكار والوساوس القهرية.

- عدم القدرة في التحكم في الإنفعالات.
- انخفاض مستوى الطاقة وبضل المجهود لدى الفرد.

### 5.4 الآثار السلوكية:

- انخفاض الأداء والقيام باستجابات سلوكية غير مرغوبة.
- اضطرابات لغوية مثل التأتأة و .....
- تزايد معدلات الغياب في المدرسة.
- تعاطي المخدرات والعقاقير وعدم الثقة في الآخرين واهمال الواجبات.
- الإنسحاب عن الآخرين والميل إلى العزلة.

### 6.4 الآثار المدرسية:

يترك الضغط المدرسي آثار عديدة على مستوى الاداء المدرس نذكر:

- التسرب المدرسي.
- سوء التكيف المدرس.
- التأخر المدرسي. (طه عبد العظيم حسين، 2006، 45)

نستنتج مما سبق ان الضغط المدرسي يترك آثار عديدة على التلميذ أبرزها الآثار النفسية تنهار نفسيته ويشعر بالقلق وعدم الثقة، وآثار فيزيولوجية كالتغيرات في وظائف الاعضاء، واثار معرفية كضعف القدرة على حل المشكلات وصعوبة التركيز، واثار انفعالية كالشعور بالخوف، واثار سلوكية ككثرة الغيابات وأخيرا آثار مدرسية كالتسرب المدرسي.

### 5 استراتيجيات تسيير ومواجهة الضغط المدرسي:

لقد اوضحنا فيما سبق أن هناك عدة عوامل داخل الاسرة والمدرسة تساهم في الاحساس بالضغط لدى التلميذ و هي سوء الجو الاسري والمعاملة الوالدية و تدني الاوضاع الاجتماعية

و الاقتصادية اضافة الى سوء البيئة المدرسية و التفاعلات السلبية بين المعلم و التلميذ من جهته و سن التلاميذ من جهة اخرى، وأساس التقويم والامتحانات وصعوبة المواد والبرامج، وفي ظل هذا المناخ النفسي السلبي السائد، يشعر التلميذ بالإحباط ويرتفع مستوى القلق لديه فتتعرض آثار ذلك سلبا على عملية التعليم والتعلم وعليه يستوجب ان تكون البيئة المحيطة بالتلميذ خالية من هذه المثيرات المتسببة في شعور التلميذ بالضغط ومما لا شك أن البيئة الاسرية الايجابية والتدعيمية تساعد الأبناء على النمو النفسي السوي وبناء أساليب سلوكية فعلاقات اجتماعية ايجابية ومنه الوقائية من الضغط. (كلثوم العايب، 2015، ص85)

وفي هذا الصدد يرى "سبا كايان وآخرون (1988) في المساندة الاجتماعية بأنها تملك القوة بجعل الفرد يغير من إدراكه للموقف الضاغط وزيادة على ذلك تمنحه القوة والقدرة على التحكم والتعامل مع الضغط لأنها تعمل على اضعاف قوة الضاغط وفي المقابل تزيد من قوة الفرد بجعله أكثر ادراكا لقدراته، ويضيف جريجوري وبوروغس (1989) بأن المساندة الاجتماعية تمد الفرد بشعور مرتفع بالتحكم والضبط الذي يشير الى الدرجة التي يستطيع بها الفرد التنبؤ بالبيئة وكيفية مواجهتها وبالتالي تقلل من الضرر المحتمل للضغط.

(مجلة اتحاد العربية، 2014، ص87)

وتتمثل النشاطات الدراسية فيما يلي:

- النشاط الرياضي: هذا النشاط يمارسنا على شكل العاب ومسابقات جماعية.
- النشاط الفني: كالرسم، الزخرفة، والتمثيل والموسيقى ... الح
- النشاط الثقافي: كحفظ الشعر واللقاء وتأليف القصص والمسرحيات و المناسبات.
- النشاط الاجتماعي: كالرحلات الترفيهية والزيارات الميدانية للمتاحف والاماكن الأثرية... الخ

(كلثوم العايب، 2015، ص 67)

وبهذا الشكل تصبح النشاطات الدراسية عنصراً هاماً من شأنه ان يساهم في التخفيف من شدة الضغط لدى التلاميذ، بل وتعد دافعاً الى زيادة معدلات التحصيل الدراسي ما يعود بالمنفعة على العملية التربوية كلها.

ومجمل القول ان إستراتيجيات المواجهة عبارة عن أساليب يستخدمها التلاميذ في التعامل مع الضغط، وتتضمن سلوكيات فعالة تساعد التلميذ على البحث عن معلومات والتفكير في الحلول للمشكلة، وطلب المساندة الاجتماعية من الأسرة والاصدقاء، من بين الاستراتيجيات التي يستعملها التلاميذ لمواجهة الضغط المدرسي:

الاسترخاء: وهو أحد الأساليب الهامة التي تستخدم في مواجهة الضغوط نظراً لأهمية الكبرى في خفض التوتر الناجم عن المواقف الضاغطة، فهي تعمل بمسئمة مفادها: أن الاسترخاء يعمل كاستجابة مضادة للضغط، فالاسترخاء يعمل على منع ظهور التوتر العضلي ويقلل من سرعة العضلات.

التأمل: بعد عالم القلب Benson أول من طور فكرة أسلوب التأمل و يعني به ان يجلس الفرد في مكان هادئ ويعيد عن مصادر الانزعاج والضوضاء لمدة تتراوح من \*\*\*\*\* يغمض عينيه ويتنفس بعمق ويانتظام مع تركيز الاهتمام على جزء من الجسم و يرخي جميع عضلاته مع طرح كل مشاكله وهمومه جانبا فالتأمل فيه ساعد الفرد على الاسترخاء على والتعامل مع الضغط، هو ببساطة يعني تهدئة العقل من كل المشاكل التي يتعرض لها الفرد.

- تعديل اسلوب الحياة: يتعلق أسلوب حياة الفرد بشخصيته وهو ليس ثابت تماماً، بل مفهوماً \*\*\*\*\* يمكن تعديله وتطويره تبعاً لمتطلبات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، كل هذا يساعد على تحويل المواقف الضاغطة السلبية الى مواقف ايجابية.

- إعادة التقييم المعرفي: هو الأسلوب التقييمي الذي يتعامل به الفرد مع الضغط ومعنى التقييم المعرفي إعادة التفكير في الضغوط التي معظمها نفسية المنشأ، وهذا الأسلوب له مبادئه وأساسه كحسن اختيار الأفكار المعنية دون غيرها وكذا التحكم في الأفكار مع القدرة على تغيير أحداث الحياة بطريقة ايجابية للتغلب على الضغط

( عدي سميرة، 2011، ص91.92 )

- الانضباط المدرسي: إلى تدعيم العملية التربوية وازالة العقبات التي تعيق وصولها إلى أهدافها ولاسيما ما كان منها ناجما عن صعوبات التكيف لدى بعض الطلبة مع البيئة المدرسية بحيث يتمثل الطلبة مفاهيم الانضباط الذاتي وينعكس ذلك على أنماط سلوكهم الايجابي البناء، فيساعدون التلاميذ على اكتساب انماط السلوك الاجتماعي المقبولة اثناء الدوام الدراسي ان المدرسة الجيدة هي التي تنظر الى النظام المدرسي وتأديب الطلاب باعتبارها عملية تعليمية تدفع بجميع الطلاب الى مستوى معين من ضبط النفس وتعلم السلوك الجيد والتدريب عليه.

(جودت عزت عطوي، 2009، ص156)

- دور المعلم: يعد المعلم عنصرا هاما من عناصر العملية التربوية اذ انه يعمل مع الطلبة لفترة طويلة ويستطيع خلالها ملاحظة مواقفهم وسلوكهم ولهذا يأتي دوره معهم على النحو التالي:

- إيجاد جو اجتماعي سليم في الصف والمدرسة يسوده المحبة والتعاون.
- احترام شخصية الطالب ومبادئه وافكاره.
- الاتزان الانفعالي في المواقف العلمية التعليمية.
- رعاية الفروق الفردية بين الطلبة بحيث يعامل كل طالب حسب قدراته وامكانياته

(جودت عزت عطوي، 2009، ص166)

استراتيجية التعامل مع الضغط:

ان الانسان في هذه الحياة عرضة لسلسلة من الأحداث الضاغطة بعضها سار والبعض الآخر مؤلم، لذلك تجده يطور استراتيجيات مختلفة للتعامل معها فهو يبقى مكتوف الأيدي مستسلما لها بل يحاول في العادة العمل على حلها و التصدي لها او التكيف معها لأن من مميزات هذه الأحداث أنها تجعل الشخص يفقد توازنه وهدوئه من ثم راحته النفسية

(مجلة إتحاد الجامعة العربية، 2014، ص167)

وبناء على ما تقدم يظهر ان لكل نوع من أنواع الاستراتيجيات التعامل محاسن ومساوئ بمعنى أصح لا توجد استراتيجية جيدة في حد ذاتها فالتجنب الذي يمثل نوى خاصا من استراتيجيات التعامل المركزة على انقاص مفعول الضغط.

( مجلة اتحاد الجامعة العربية، 2014، ص169 )

### خلاصة الفصل:

من خلال ما عرضناها يمكننا القول ان الضغط المدرسي عبارة عن حالة الضيق التي يعيشها التلميذ داخل المدرسة اذا هناك عوامل تساهم في خلق التوتر والضغط للتلاميذ داخلية كانت أو خارجية، فالداخلية تتمثل في المشاكل التي تتعلق بالتلميذ نفسه، اما الخارجية فتتمثل في العوامل الأسرية من سوء المعاملة الوالدية، الضغط المدرسية... وتطرقنا إلى معرفة أعراض الضغط المدرسي وأسبابه وآثاره، كما كشفنا عن الاستراتيجيات المستعملة لمواجهة الضغط المدرسي.

## الفصل الثالث: دافعية للتعلم

### 1\_ الدافعية

#### 1\_1 تعريف الدافعية

#### 1\_2 المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية

#### 1\_3 اهمية الدافعية

#### 1\_4 وظائف الدافعية

### 2\_ الدافعية للتعلم

#### 2\_1 مفهوم الدافعية للتعلم

#### 2\_2 نظريات الدافعية للتعلم

#### 2\_3 وظائف الدافعية للتعلم

#### 2\_4 عناصر الدافعية للتعلم

#### 2\_5 مكونات الدافعية للتعلم

#### 2\_6 عوامل تدني الدافعية للتعلم

#### 2\_7 خصائص الدافعية للتعلم

#### 2\_8 استراتيجيات استثارة دافعية التلميذ نحو التعلم

#### 2\_9 دور المعلم في زيادة دافعية التحصيل عند الطلبة

خلاصة

**تمهيد**

كثيرا ما يتساءل الآباء والمعلمون عن أسباب اختلاف التلاميذ في أقبالهم على أي نشاط مدرسي، فالبعض يقبل على النشاطات المدرسية بحماس كبير جدا في حين يرفضها البعض الآخر او يتقبلها بشيء من الفتور.

وقد يستغرق أحد المتعلمين في النشاط الدراسي وقتا طويلا، بينما لا يستطيع الآخر يكابر في هذا النشاط الا لفترة قصيرة جدا، وهذا يرتبط بالعافية التي يعتبرها الباحثون في التربية وعلم النفس أحد العوامل المسؤولة عن اختلاف النتائج الدراسية للطلبة.

لهذا سنتناول فيما يلي موضوع الدافعية للتعلم من حيث التعريف، نظريات المفسرة لها، الأهمية، نظرياتها، وظيفتها، عناصرها، العوامل المؤثرة، أسباب تدني الدافعية للتعلم وخصائص المتعلمين ذوي الدافعية المرتفعة.

**1-1 تعريف الدافعية:**

الدافعية لغة: حسب معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية حول معنى الدافعية ما يلي: الدافعية اصطلاح عام يشهر الحوافز والبواعث والدوافع وقد تكون الدافعية داخلية او خارجية، فطرية او مكتسبة شعوريا او لا شعوريا [Ageli sarkiz, 1997]. الدافعية اصطلاحا: تعتبر الدافعية حالة داخلية او خارجية لعضوية وهي تحرك السلوك نحو تحقيق هدف او غرض معين وتعمل للمحافظة على استمرار السلوك والمحاسبة عليه لتحقيق الهدف المنشود.

تعريف سيد خير الله: (1983)

ان الدافعية هي طاقة كامنة في الكائن الحي تعمل على استشارية ليسلك سلوكا معيناً في العالم الخارجي، ويتم ذلك عن طريق اختبار الاستجابة المفيدة وظيفياً له في عملية تكيفه مع بيئته الخارجية، ووضع هذه الاستجابة في مكان الاسبقية على غيرها من الاستجابات المحتملة مما نتج عنه إشباع حاجة معينة والحصول على هدف معين). علي احمد الرحمان عصابة، 2006 ص 5 .

تعريف عدس وشوق: (1984)

الدافعية هي عبارة عن " الحالات الداخلية او الخارجية للإنسان التي تحرك السلوك وتوجهه نحو هدف او غرض معين وتحافظ على استمراريتها حتى يتحقق ذلك الهدف . (عصابة 2006 ص 5)

تعريف عقيلي، : (1982)

ان الدافعية حالة داخلية لا تلاحظ مباشرة، ولكن يلاحظ أثرها على السلوك لذا فإن دافعية الفرد تستشف من سلوكه في جانبه اللفظي او غير اللفظي فالدافعية مكونه من ظروف نضال او مكافحة داخلية يمكن ان نطلق عليها تمنيات، رغبات وحواجز وما الى ذلك .(علي أحمد عصابة 2006 ، ص 19)

تعريف قطامي (1989) :

تقول ان الدافعية هي القوة التي تدفع الفرد لان يقوم بسلوك من اجل إشباع وتحقيق حاجة او هدف، ويعتبر الدافع شكلا من أشكال الاستجابة الملحة والتي تبعث نوعا من النشاط او الفاعلية. (عصايرة 2006 ص 19)

## 1-2 المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية :

### مفهوم الحاجة:

ويعني شعور المرء بأنه ينقصه شيء اي أنها حاجة داخل الفرد والتي تحفظ التكيف المستمر للبيئة، والحاجات منها الأولية والثانوية.

فالحاجة الأولية هي الحاجات الضرورية للبقاء كالطعام او الشراب اما الحاجات الثانوية فإن اشباعها ضروري للنمو السوي وتساعد على التكيف الافضل، ومنها الحاجة للحب والنجاح والامن وتحقيق الذات والانتماء والتقدير، وتبعاً لنظرية الدافعية فإن الحاجة تحدث الحافز (محمود ابو علام 2004 ص 45)

### مفهوم الحافز:

هو دافع يعمل على تنشيط السلوك بهدف إشباع الحاجات ذات الأصول الفيزيولوجية المرتبطة ببناء الكائن الحي على قيد الحياة، فالحائز موجه نحو عمل معين وتختلف اندفاعا نحو تحقيق الاهداف، لذا فهو اساس عملية الدافعية. (محمد محمود بني يونس 2007 ص 18)

هو ما يهيئ للعمل ويعتبر الطاقة الموروثة في الاعصاب والعضلات والمشاركة في هذا السلوك والحافز هو المسؤول عن استثماره تتحدث السلوكي.

### مفهوم الباعث:

هو دافع خارجي يؤثر على الدوافع الداخلية فالجوع خاصه من دافع داخل يختص بالنواحي البيولوجية اما الطعام فهو باعث اي دافع خارجي يشير للجوع .(محمد محمود بني يونس2007ص18)

**مفهوم الاندفاع**: يتضمن معنى الدافع المباشر دون توجيه ارادي او توجيهه في النسبة لذا يستخدم للفظ في العمليات الفيزيولوجية والسلوك الاندفاعي الذي يصادف في بعض الحالات المرضية كما تستخدمه مدرسه التحليل النفسي في السلوك التعزيزي الصادر عن الهوى فيكون الحافز.

### مفهوم الرغبة:

تشير الى الدافعة الشعوري المحدد فنقول نرغب في كذا ونريد كذا غير ان مدرسه فرويد تستخدم احيانا كلمه رغبه لا شعوريه للسلوك وتعتبر الدوافع بسبب ما تتضمنه من طاقة وجدانيه مكبوتة تدفع السلوك وتوجهه نحو سمات معينة.

**مفهوم الطموح**: هو ما يأمل تحقيقه ومستوى الطموح يؤثر في درجه نشاط الطالب وعلاقته الخلفية الاسرية (رجاء محمود ابو علام 2004 ص 252 )

### 1-3 اهميه الدافعية :

تنطلق اهميه الدافعية من الاعتبارات الاتية:

- ان موضوع الدافعية يتصل بأغلب موضوعات علم النفس أن لم نقل جميعها، فهو وثيق الاتصال مثلا بالإدراك، التفكير والذاكرة....الخ
- ان الدافعية ضرورية لتفسير اي سلوك، إذ لا يمكن أن يحدث سلوك ان لم تكن وراءه دافعية.
- ان جميع الناس على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية يهتمون بالدافعية لتفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين.
- ان الانسان إذا ما جهل الدوافع الخاصة به ويغيره من الناس ستولد له العديد من المشكلات والمتاعب في حياته اليومية والاجتماعية.

- ان الدافعية تؤثر في اداء الإنسان وتعلمه اداء النشاط على أفضل صورة ممكنة.
- واخيرا يتضح دور الدافعية وأهميتها في العمليات العقلية سواء كان ذلك على الانتباه ام الادراك ام في التفكير والذاكرة، يتجلى ذلك من خلال ان الدافعية تزيد من استخدام المعلومات في حل المشكلات.
- والابداع من ناحية وعلى ما يكون لدى الشخص من معلومات في لحظة معينة وبدرجة من الدقة، واما ترتبط باختيار الدوافع له من ناحية أخرى .صلاح حسن (الداهمري2008 ، ص117-116)

#### 1-4 وظائف الدافعية:

تؤدي الدافعية عدة وظائف تنعكس ايجاب على سلوك الطلبة منها:

##### توجه السلوك نحو هدف معين :

تفرض النظرية المعرفية الاجتماعية ان الافراد يضعون اهداف لأنفسهم ويوجهون سلوكهم نحو هذه الاهداف، فالدافعية تحدد اهدافا معينة للأفراد ونجعلهم يختارون السبيل للتحقيق هذه الاهداف.

##### تزيد من جهود وطاقة الافراد المبذولة نحو هذه الاهداف:

فالدافعية تزيد من مقدار الجهد والطاقة المبذولة من قبل الافراد نحو أنشطة معينة. تشجيع الطلبة على المثابرة نحو الأنشطة :

فالدافعية تحدد الدرجة التي يستحمل بها الافراد يشكل مستقبل بمبادرة منهج، فعادة ما يبادر الطلبة الى العمل على المهمات التي يريدون فعلا عملها، بالإضافة انهم يميلون الى الاستمرار في إنجاز المهمة حتى لو لم يكملوا هذه المهمة، او تعرضوا للأحباب في إنجاز المهمة.

##### تشجيع الطلبة على معالجة المعلومات:

فمن وجهة نظرية معالجة المعلومات، فالدافعية تؤثر في نوعية وكيفية معالجة الطلبة للمعلومات، فالدافعية تجعل الطلبة يظهرون انتباها عاليا وكما هو معروف فإن الانتباه يلعب

دورا في اكتساب المعرفة والمعلومات في كلا من الذاكرة العاملة والذاكرة طويلة المدى وعلاوة على ذلك، يسعى الطلبة المدفوعين للتعلم الى طلب المساعدة، التي يحتاجون اليها لإنجاز مهمة ما، ويسألون الأسئلة للتوضيح. (احمد فلاح علوان 2009 ، ص 287 )

### تحديد النتائج التي تفوز:

تحدد الدافعية من وجهة نظر سلوكية الأشياء، التي تعزز لطلبنا، فالكثير من طلبتنا مدفوعين لتحقيق النجاح الأكاديمي والعديد منهم يريد أن يكون مقبول ومحترم من قبل رفاقهم.

### تؤدي إلى تحسن الاداء:

وبسبب وظائف الدافعية توجه السلوك نحو هدف، وتريد من طاقة وجهد الفرد وتشجعهم على المبادرة والمثابرة ومعالجة المعلومات والتعزيز فان الدافعية في الغالب تؤدي إلى تحسين في الأداء، لذلك فإنه من الممكن ان نتوقع بان معظم طلبتنا سيكون تحصيلهم عال. (احمد فلاح علوان 2009 ، ص 288)

## 2- الدافعية للتعلم:

### 2-1 مفهوم الدافعية للتعلم: اختلفت التعاريف المقدمة للدافعية للتعلم باختلاف وجهات

النظر بين العلماء والباحثين ومن اهم هذه التعاريف :

تعريف خليل المعاينة ونادر فهمي الزباد وآخرون: (1993) بأن الدافعية للتعلم حاله استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال اقصى طاقاته في كل موقف تعليمي ليشترك فيه قصد اشباع دوافعه وتحقيق الذات ويعرفها ادوارد موراي بانها "الرغبة المستمرة للسعي الى النجاح وإنجاز الاعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهة والوقت بأفضل مستوى من التعلم (بلحاج 1201 ، ص 138)

ويعرفها محي الدين (2003) الدافعية للتعلم على انها حالة استثارة داخلية تحرك الشخص المتعلم من اجل استغلال اقصى طاقتها في موقف تعليمي يشارك فيه من اجل إشباع دوافعه للمعرفة. (كوافحة، 2004، ص145)

ومن خلال التعاريف السابقة نستخلص ان الدافعية للتعلم حالة داخلية تحث المتعلم على الانتباه والنشاط حتى يحقق التعلم المطلوب.

## 2-2 نظريات الدافعية للتعلم:

تختلف النظريات باختلاف العلماء واختلاف نظراتهم للسلوك الانساني والمدارس السيكلوجية التي ينتمون اليها ومن بين أهم هذه النظريات نجد:

### نظرية التحليل النفسي:

يرى سيغموند فرويد (1839) وهو طبيب نمساوي ومؤسس مدرسة التحليل النفسي وعلم النفس الحديث، أن شخصية الانسان تتكون من نظم اساسية وهي " الهو " " الانا " والانا الاعلى فالهو مستودع لكل موروث

من ضمنها الغرائز، مؤكداً أن معظم جوانب السلوك الانساني مدفوع بفئتين من الغرائز وهي غريزة الحياة وغريزة الموت حيث تخدم الاولى حياة الفرد من خلال الحفاظ على حياته وتكاثر جنسه وأطلق على الطاقة التي تستخدم غريزة الحياة في اداء عملها تسمية"- البيدو " أما غريزة الموت فأطلق عليها تسمية التدمير او العدوان، ومفادها أن هدف الحياة هو الموت كما طرح فرويد مفهوم الدوافع اللاشعورية التي تفسر الكثير من أنماط السلوك البشري الذي يصعب عزوها الى سبب واضح او دوافع ظاهرية كما أكد في نظريته على خبرات الطفولة وتعاضم أثارها على الدافعية وعلى شخصية الافراد طوال حياتهم وافترض ان الفرد مدفوعا في سلوكه بهدف تحقيق اللذة وتجنب الالم وذلك يعد دافعا لإنجاز و تحقيق اهدافه في الحياة .

محمود 2011 ص 171

### النظرية السلوكية:

يعتبر توندايك وسكيز من رواد من النظرية وزعماتها فقد اعتمدوا على مبدأ الإشباع الذي يكون الاستجابة وتعلمها وتقويتها حيث يؤدي عدم الاشباع الى الانزعاج ، ان اساليب زيادة دافعية التعلم للتعلم يعتمد بالدرجة الاولى على تطوير عمليات التعزيز المختلفة ، فالوحدة الأساسية لدى السلوكيين هي ارتباط المثير بالاستجابة ويعتبر " التعلم الارتباطي" الوسيلة التي ينمي بواسطتها الفرد أنماطاً سلوكية جديدة وللعقاب آثار تعلم السلوك وكذلك التعزيز السلبي المتمثل في سحب المثير المؤلم أو تقديمه بحيث يكون المتعلم مبنياً على العقاب، وتجنب ان يكون مبنياً على سحب المثيرات المؤلمة بل ان أفضل صورة للتعلم هي التي يتم بها تشكيل السلوك على المعززات الإيجابية ويرى سكيز أن نشاط المتعلم مرتبط بحرية حرمانه، اذ يؤدي التعزيز الى تقوية الاستجابة التي تحقق الحرمان مما يشير الى ان الاستخدام المناسب للاستراتيجيات التعزيز المتنوعة كفيل بإنتاج السلوك المرغوب فيه.

ربط ثورندايك الاستعداد بالدافعية اذ يرى ان الاستعداد يعني التهيؤ بنمط معين من السلوك ويربط ثورندايك مجالات الوصلات العصبية حيث حدد ثلاث حالات لتفسير الاستعداد:

- عندما يكون المتعلم مستعداً للتعلم، فإن تعرضه لخبرة التعلم يريحه ويجعله سعيداً  
- عندما يكون المتعلم مستعداً لتعليم وإنتاج له فرصة التعلم، عدم عمله يزعجه، ويجعله شقياً.

- عندما يكون المتعلم غير مستعداً للتعلم، وليس له دافعية للتعلم وبذلك يجبر على تلقي العلم، فان اجباره على التعلم يزعجه . (بن سليم، 2016، ص 318 319)

### نظرية الأهداف:

يرى اصحاب هذا المنظور ان الهدف الأساسي للأشخاص في المواقف التي تتطلب الانجاز هو اظهار ما يملكونه من مؤهلات وقدرات معنية من أجل بلوغ أهداف معينة.

### نظرية الأهداف:

تحاول التأكد على وجود ارتباط عقلائي من الاهداف وسلوك الافراد مثلما تبنيه البحوث الحديثة في مجال الدافعية المدرسية، وحسب "أمس" يمكن تصنيف الأهداف المختارة من طرف التلميذ الى نوعين النوع الاول هو ما يعرف بالأهداف الخارجية اما النوع الثاني فيتمثل في الأهداف الداخلية وهناك من الباحثين من يميز بين أهداف التعلم وأهداف الأداء او التقييم او المنافسة بينما يميز اخرون الاهداف المتمركزة حول المهمة والأهداف المتمركزة حول الأنا و يفوق اخرون بين اهداف السيطرة والتحكم واهداف الكفاءة او المردودية تختلف أهداف الصنف الاول)أهداف التعليم ، المتمركزة حول المهمة (وعن الصنف الثاني) اهداف التقييم و المتمركزة حول الانا والكفاءة (من حيث أنها تحتوي على انماط مختلفة من التفكير سواء تعلق الأمر بالتلميذ ذاته او بالمهمة او بنتائج المهمة، و هكذا نجد التلاميذ يميلون الى الاطلاع، و يتميزون بشغف كبير للمعرفة و يسعون وراء التحديات و الاهتمام بالتعلم اي وراء اهداف ذات الطابع الخارجي اي الحصول على العلامات او الجوائز او التقييم الايجابي ، و إرضاء الوالدين و الأساتذة و هم يسعون في ان واحد الى التقييم السلبي.

### نظرية الحافز:

تؤكد هذه النظرية ان السلوك المدفوع بالرغبة في خفض التوتر الداخلي الناتج من الحاجات البيولوجية لم يتم اشباعها مثل الجوع والعطش والفكرة الأساسية هي مثل الحاجات البيولوجيا التي يتم اشباعها تدفعنا الى ان نسلك بطريقة معينة مؤدية الى خفض الدافع وحينما ينخفض سلوك معين دافعا بالنجاح فإن السلوك يصبح أكثر احتمالا لان يتكرر حينما تنشأ نفس الحالة مرة أخرى.

### 2-3 وظائف الدافعية للتعلم:

تلعب الدافعية دورا هاما في عملية ومواقف التعلم يمكن تحديد 4 وظائف للدوافع في التعلم هي:

#### 1-الوظائف الاستشارية:

ان وجهة النظر الحديثة في علم النفس والتي تتبنى نظرية التعلم تعتقد أن الدافع لا يسببه السلوك، وإنما يستثير الفرد للقيام بالسلوك وان أفضل درجة للاستثارة هي المتوسطة، حيث أنها تؤدي إلى أفضل تعلم ممكن، فنقص الاستثارة يؤدي إلى الملل وزيادة الاضطراب والقلق وهذان العاملان يعملان بدورها على تشتيت جهود التعلم اي ان هذه الوظيفة تزود السلوك بالطاقة المحركة وتستمر النشاط. (المعاينة 2000 ، ص154)

### 2-الوظيفة التوقعية :

تتطلب هذه الوظيفة من المعلم أن يصف للتلاميذ ما سوف يستطيعون القيام به عند الانتهاء من تحقيق مهمة يعينها وإنجاز هدف ما، ذلك يتطلب من المعلم أن يقوم بتعديل او حذف تلك التوقعات التي تؤدي إلى اعاقه الاهداف الموجودة وان يقدم المادة العلمية في صياغة تربوية تحقق توقعات الطالب عما يستعملونه في الصف الدراسي، وبالتالي يكون التعلم هادف وذا قيمة المتعلمين فهذه الوظيفة تعمل على توقع المستوى الذي يمكن ان يصل اليه الطالب بعد أدائه لعمل معين.

### 3-الوظيفة الباعثة :

البواعث عبارة عن أشياء تثير السلوك وتحركه نحو غاية ما عندما تقترب مع مثيرات فيتوقع من الطالب ان يظهر اهتمام كبير بمادة دراسية. بمعنى ان الوظيفة تعمل على توجيه سلوك المتعلم وجهة معينة حتى يشبع حاجة معينة.

### 4-الوظيفة العقابية او التعزيبية:

تؤدي الدافعية وظيفة لدى الفرد لتجنب العقاب او المثيرات المؤلمة، إلا أن للعقاب مساوئ كثيرة في التربية فقد يؤدي العقاب الشديد الى الخوف المرضي والهروب من المدرسة، ولكن على الرغم من ذلك فلا غنى عنه في التربية اذ استعمل بالطريقة الصحيحة(المعاينة، 2000، ص155)

فهذه الوظيفة تقوم بتوجيه سلوك المتعلم بشكل يجنبه العقاب. نستنتج مما سبق ان الدافعية مرتبطة بأداء جميع الاستجابات المتعلمة ولن يظهر السلوك المتعلم ما لم يتم توليد الطاقة اللازمة لذلك فهي تعمل على تنشيط سلوك المتعلم وتوجيهه والمحافظة على استقالته.

## 2-4 عناصر الدافعية للتعلم:

هناك عدة عناصر التي تشير الى وجود الدافعية لدى المتعلم وتتمثل فيما يلي :

**حب الاستطلاع:** فالأفراد الفضوليين بطبعهم، يبحثون عن خبرات جديدة ويستمتعون بتعلم أشياء جديدة.

**الكفاية الذاتية:** يعني هذا اعتماد الفرد ان بإمكانه تنفيذ مهمات في قدراتهم ليس لديهم دافعية للتعلم، ومن مصادر الكفاية الذاتية نجد ما يلي:

إنجازات الاداء :هي تقسيم المهمة الى أجزاء بحيث تضمن إجراء في كل جزء.

الخبرات البديلة :وهي ملاحظة الافراد وهم ينجحون في اداء مهامهم .

الاقناع اللفظي :وهو إقناع مجموعة من الافراد او شخص ما بأنه بإمكانه حل المهمات المعقدة.

الحالة الفيزيولوجية :وهي ما يوافق الشعور بالنجاح او الفشل من توترات عصبية.(غباري 2008ص45)

دافع الانجاز :هو دافع مركب يوجه سلوك الفرد كي يكون ناجحاً في الأنشطة التي تعتبر معايير النجاح او الفشل فيها واضحة او محددة. (زيات 2001ص303)

وبالتالي الدافع للإنجاز قوة تقوم بتوجيه ومساعدة المتعلم للنجاح في المواقف التعليمية.

الاتجاه :عبارة عن سلعة خادعة، حيث يعتبر الاتجاه الطلبة نحو التعليم خاصية داخلية ولا تظهر دائماً من خلال السلوك.

السلوك الايجابي لدى الطلبة قد يظهر فقط بوجود المدرس، ولا يظهر في مواقف أخرى.  
(غباري، 2008، ص46)

فالطالب يمكن إخفاء اتجاهه الحقيقي نحو المتعلم.

الحاجة: تنشأ لدى الكائن الحي عند انحراف الشروط البيولوجية او النفسية اللازمة المؤدية لحفظ بقاء الفرد عن الوضع المتزن والمستقر. (أبو رياش واخرون، 2006، ص16)

الدوافع الخارجية: فالمشاركة الفعالة تقتضي توفير بيئة استثمارية تحارب الملل وينبغي على استراتيجيات التعلم ام تكون مرنة، ابداعية قابلة للتطبيق وان تبتعد على الخوف والضغط والملل، كما أن للعلامات قيمة جيدة كدافع خارجي اذ كانت عملية التقويم مخططة بشكل جيد.

## 2-5 مكونات الدافعية للتعلم:

تعتبر الدراسة التي كان بها مرزوق في 1993 من الدراسات العربية النادرة حول موضوع مكونات دافعيته فقد اعتمد الباحث في دراسته على مفهوم التوقع الذي جاء به اتكنسون Atiksom والذي طور من طرف اكلس Acles و قفليد Wigfield وزملائها في عام 1993. فالدافعية للتعلم حسب هؤلاء الباحثين تفسروا من خلال ثلاث مكونات اساسية وهي كلاتي:

### مكون التوقع :

يمثل هذا المكون في ملئ إدراك التلميذ بأن لديه القدرة الكامنة للقيام بالعمل المدرسي المطلوب منه وهناك من الباحثين من يعتبر مفهوم التوقع بمفهوم الفاعلية الذاتية الذي جاء به بأندورا والذي تم استخدامه من الكثير من الدراسات حول الدافعية للتعلم خاصة تلك الدراسات التي قام بها الباحث تشينك في المجال التعلم المدرسي سنة 1991.

### مكون القيمة:

ويشمل هذا المكون على اهداف التلاميذ واعتقاداتهم حول أهمية وفوائد العمل الذي يقومون به.

مكونات التأثير:

ويقصد به رد فعل الانفعالي للتلاميذ عمل ما او النشاط الدراسي .(دوقة احمد،2011، ص 15-16)

2-6 عوامل تدني دافعية التعلم:

توجد عدة عوامل تؤدي إلى ضعف دوافع المتعلم نحو الدراسة ويمكن تحديدها فيما يلي:

- ضعف الكفاءة العلمية
- كثرة الدروس في اليوم الواحد.
- ضعف المستوى الاقتصادي لبعض الاسر .
- ضعف رغبة الطالب في التخصص الذي يرضيه الذي قبل فيه.
- شعور الطالب بأن الدراسة لا تحقق طموحاته.
- ضعف العلاقة بين الطالب والمدرس. (الداهري، الكبسي،2000، ص06)
- شعور الطلبة بالملل من روتين اليوم الدراسي.
- عدم قيام المعلم بالتعزيز المناسب.
- خلو التدريس من مواقف تشغل التفكير.
- وجود مسؤوليات واولويات خلاف المدرسة تحثل المرتبة الأولى في الاهتمام.
- عدم ارتباط الدراسة بغايات قريبة او بعيدة المدى.
- الصعوبة الشديدة لموضوع التعليم. (اللبودي،2005، ص135)
- وجود مشاكل عائلية من مناقشات ومجادلات ساخنة ومتكررة ودرجة عالية من التوتر تجعل رغبة الطفل للنجاح قليلة في المدرسة.
- مشاكل النمو التي يعاني منها الطفل تقلل من دافعيته للتعلم
- شعور المتعلم بالنقص والعجز يضعف من دافعيته، ويشعر بأنه لا يستطيع أن يحرز النجاح. (المعايطة، الجفيقان،2006، ص 79 )

## 7-2 خصائص الدافعية للتعلم:

\_ صفة الفرضية :حيث ان اشباع الدافع ينهي حالة التوتر وعدم الاتزان الناشئة عن هذا الدافع.

\_ صفة التلقائية :اي ان للكائن الحي القدرة على ان يحرك نفسه حركة ذاتية تلقائية.

\_ الاستمرارية :حيث يستمر سلوك الكائن الحي حتى يتحقق في حالة الاشباع والمتطلبية. تغيير السلوك وتنوعه :يتغير سلوك الكائن الحي ويتطوع حتى يتحقق الغرض الذي يهدف اليه الكائن.

\_ القدرة على التعلم :اي ان الكائن الحي تكون سلوكاته حسب احتياجاته للتعلم.

سلوك الكائن الحي :يتناوله التغيير إذا ما تحقق الغرض الذي كان يهدف اليه الكائن الحي وهو إشباع الدافع.

\_ التكيف الكلي :نلاحظ ان تحقق الغرض لا يتطلب من الكائن الحي تحريك جزء صغير من جسمه، فحسب فإنما يتطلب تكيف كلياً عاماً، فكلما ازدادت الحاجة إلى التكيف الكلي. (محمد عطية 2001ص.23)

## 8-2 استراتيجية استثارة دافعية التلميذ نحو التعلم:

فما يلي مجموعة من الاستراتيجيات المقترحة والتي ينبغي للمعلم ان يتابعها لإيجاد الدافعية لدى الطلاب وهي:

- استثارة الاهتمام بالجديد والمثير والنافع.
- تجنب التلاميذ المعاناة والاحباط الذي لا جدوى منه .
- توفير مناخ تعليمي مشبع بالمحبة والدفء والاحترام والتقدير.
- توظيف الاختبارات التي تساعد على الشعور بالإنجاز وتوفير التغذية الراجعة بشكل هادئ.
- إعطاء العلامات التشجيعية.

- وضع الطلاب في جو التنافس المنظم، وكذلك تحويل الجو التنافسي الى جو تعاوني منفتح في احيان أخرى.
- التركيز على الجوانب العلمية التطبيقية في محتوى التعلم وطرقه دون الاهتمام بالنواحي النظرية فقط.
- تقبل فشل واخفاق التلاميذ في بعض المهمات التعليمية وتشجعهم في البحث عن طرق وأفكار جديدة لإنجاز تلك المهمات.
- حث الطلاب على التعلم الذاتي والنشاط الاستكشافي.

## 2-9 دور المعلم في زيادة دافعية التحصيل عند الطلبة :

للمعلم دور هام في استثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم والعمل على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي ونجد من اهم هذه الأدوار التي يتبعها المعلم ما يلي:

### 1-التغذية الراجعة :

ان توفير التغذية الراجعة لأسباب فشلهم ونجاحهم من التحصيل، ففي حالة الطالب الذي يجد صعوبة في اتقان مسائل الضرب الطويلة، يمكن للمعلم ان يستخدم النجاحات السابقة التي حققها الطالب، وذلك لبناء الثقة تعلم المهمات الجديدة، وهناك يقول المعلم للطالب " اعرف ان هذا النوع الجديد من المسائل يبدو صعب، لكن عليك أن تعلم كيفية العمل بها لأنك تعرف كافة الامور التي تحتاجها للمعرفة لذا ما عليك سوى العمل بجد وسوف تكون النتيجة جيدة."

وعندما ينخرط الطالب في العمل، يمكن للمدرس ان يلقي على مسامحه تعليقات شبيهة بما يلي "أنها تعمل بشكل جيد، لقد انتهيت من الخطوة الاولى، كن واثقا من أنك تعرف عمليات الضرب .... عليك الاستمرار بالعمل الجاد، لقد جمعت الأرقام بسرعة كبيرة، لقد عرض أنك تستطيع القيام بذلك من خلال ما بذلته من جهد جاد، وبالتالي يساعدهم على تحديد

الاستراتيجيات المناسبة التي يجب اتباعها اثناء محاولة تحقيقها .(محمد عوض، 2006 ، ص179-178)

### 2- تمكين الطلبة من صياغة أهدافهم وتحقيقها:

يستطيع المعلم زيادة دافعية الطلبة نحو الانجاز، من خلال تمكينهم من صياغة أهدافهم باتباع العديد من النشاطات، كتدريب الطلاب على تحقيق أهدافهم التعليمية وصياغتها بلغتهم الخاصة، ومناقشتها معهم، ومساعدتهم على اختيار الاهداف التي يقرون بقدرته على انجازها مما يتناسب مع استعداداتهم وجهودهم، وبالتالي يساعدهم على تحديد الاستراتيجيات المناسبة التي يجب اتباعها اثناء محاولة تحقيقها .(مجدي احمد محمد عبد الله، 1320 ص28)

### 3- استشارة حاجات الطلبة للإنجاز والنجاح:

ان حاجات الفرد للإنجاز متوافرة لدى جميع الافراد ولكن مستويات متباينة وقد لا يبلغ مستوى هذه الحاجات عند بعض الطلبة لسبب ولآخر حد يمكنه من صياغة اهدافه وبدل الجهود اللازمة لتحقيقها، لذلك يترتب على المعلم توجيه انتباه خاص لهؤلاء الطلاب، وخاصة عندما يظهرون سلوك يدل على عدم رغبتهم في اداء أعمالهم المدرسية. لذلك فان تكليف ذي الحاجة المنخفضة الانجاز والنجاح بمهام سهلة نسبيا، يمكن أن يؤدي إلى استشارة حاجة الطالب للإنجاز وزيادة رغبته في بذل الجهد. (محمد فرحان القضاة، 2014، ص 179 )

**خلاصة:**

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى موضوع دافعية التعلم الذي يعتبر من المواضيع الهامة لارتباطها الوثيق بالعملية التعليمية و التعلمية و شرط من شروطها، فقد تعرضنا الى الدافعية للتعلم التي تعتبر حالة داخلية او خارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه و ادائه و تعمل على استمراره من اجل تحقيق غاية معينة كما تطرقنا الى النظريات المفسرة للدافعية و المفاهيم المرتبطة لها حيث ان لدافعية التعلم أهمية تربوية تكمن في جعل المتعلم قابل لان يمارس نشاطات معرفية و عاطفية و حركية في نطاق المدرسة او حتى خارجها و التي تظهر خاصة في مرحلة الطفولة التي تعتبر مرحلة الاكتساب و التعلم.

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

1-2 اهداف الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الأساسية

1-2 منهج الدراسة

2-2 مجتمع الدراسة

2-3 حجم عينة الدراسة

2-4 حدود الدراسة

2-5 أدوات الدراسة

2-6 الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد عرض الجانب النظري لدراسة سنتطرق في هذا الفصل الى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية التي تعد خطوة مهمة في عملية البحث إذا من خلالها يتم الوصول الى نتائج علمية دقيقة ولهذا خصصنا هذا الفصل لتوضيح المنهجية التي تم اتباعها في دراستنا من اجل الإحاطة أكثر بالموضوع.

التذكير بفرضيات البحث:

الفرضية العامة

توجد علاقة بين الضغط المدرسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

الفرضية الجزئية الأولى :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدافعية التعلم حسب متغير الجنس لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

الفرضية الجزئية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية للضغط المدرسي حسب متغير الجنس لدى تلاميذ التعليم المتوسط

1. الدراسة الاستطلاعية

1-الدراسة الاستطلاعية:

يعتمد عليها الباحث في المراحل الأولى في سلسلة البحوث النفسية و التربوية ,كونها تعتبر اللبنة الأولى ,التي تتركز عليها الدراسات الميدانية , و تمهيد لاي بحث , حيث عرفها (عشوي) انها دراسة تجري على مستوى ضيق تمكن الباحث من ضبط المتغيرات و تعديل فقرات الاستبيان او طريقة او محتوى مقابلة نهائية

2-اهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على ميدان الدراسة وعلى الصعوبات التي تواجهنا.
- التأكد من وجود عينة الدراسة والى هي تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- التأكد من مدى ملائمة ووضوح تعليمات المقاييس لدى افراد عينة الدراسة ومدى فهمهم لها.
- التعرف والتقرب من افراد عينة الدراسة لإكساب مهارات التعامل الميداني.

-ضبط الوقت اللازم والمستغرق للإجابة من طرف التلاميذ.

- التحضير لأدوات الدراسة مقياس الضغط المدرسي , مقياس دافعة للتعليم.

### 3-إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

أ-مرحلة الإجراءات الإدارية و تم فيها الحصول على ترخيص من طرف مدير متوسطة قاسي محند واعر و مستشارة التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني التي القن نظرة على مقياس الضغط المدرسي و دافعية للتعلم.

ب- مرحلة التنفيذ تم خلالها توزيع مقياس الضغط المدرسي و مقياس دافعية للتعلم على 35 فرد من عينة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. في مختلف المستويات.

### II. الدراسة الأساسية

#### 1-منهج الدراسة:

لا تلو اية دراسة علمية من الاعتماد على منهج من اجل القيام بدراسة وفق قواعد و أسس ,و يعرف المنهج انه الطريق المؤدي الى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول الى نتيجة المعلومة.

في دراستنا ,اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعتمد فيه على وصف و تحليل ظاهرة الدراسة بدقة و موضوعية ,كما يهتم تحديد الظروف و العلاقات التي توجد في الظواهر التي تبدو انها في طريق التطور و النمو.

وحسب **Robert** فان البحث الوصفي لا يقف عند وصف ظاهرة موضوع البحث بل يتضمن قدرا من التغيير لهذه البيانات أي محاولة ربط الوصف بالمقارنة وتفسير الامر الذي يساعد على فهم هذه الظواهر و القدرة على التنبؤ بحدوثها و بناءا على ذلك فإننا نصف الحقائق و نحلل البيانات ثم نفسر العلاقة بينهما و يستخلص النتائج.

2-مجتمع الدراسة:

تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط كل المستويات ما عدا تلاميذ الرابعة متوسط.

3-عينة الدراسة:

الهيئة هي مجموعة من الوحدات التي يجب ان تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

3-حجم العينة:

تم توزيع أدوات الدراسة على 100 تلميذ وتلميذة من مرحلة التعليم المتوسط.

4-خصائص العينة:

جدول رقم (1): خصائص العينة من حيث الجنس.

الجنس	تكرارات	نسبة مئوية
ذكور	35	35%
اناث	65	65%
المجموع	100	100%

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ نسبة الاناث اكثر في عينة بحثنا بحيث قدرت ب (65%) بالمقارنة مع الذكور التي قدرت ب (35%).

5-حدود الدراسة:

ا-الحدود المكانية:

أجريت الدراسة بمتوسطة فريحة المتمثلة في متوسطة " قاسي محمد واعمر " (فريحة).

ب-الحدود الزمانية:

أجريت الدراسة الأساسية خلال الثلاثي الثالث (أفريل ماي) من السن الدراسية 2023-2024 ودامت من 9 أفريل الى 7 ماي.

ج-الحدود البشرية:

تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

### 6-أدوات الدراسة الأساسية:

يستخدم أي باحث في دراسته الى مجموعة من الأدوات لجمع بيانات دقيقة وموضوعية حول متغيراتها حتى يتمكن من اختيار فرضياتها والاجابة عن تساؤلاتها وفي الدراسة الحالية طبقها على افراد عينتنا مقياسين " مقياس الضغط المدرسي ومقياس دافعية للتعلم".

- مقياس الضغط المدرسي للظفي عبد الباسط إبراهيم 2009.

### 6\_1 مقياس الضغط المدرسي:

وصف المقياس:

المقياس من اعداد الباحث المصري لظفي عبد الباسط إبراهيم 2009 لتلاميذ مرحلة المتوسط والثانوي وهي مجموعة من العبارات قدرت ب 55 عبارة التي يرى بانها تمثل مصدرا من مصادر الضغط المدرسي للتلاميذ وتم تكييفه في البيئة الجزائرية من قبل الباحثة عبيدي سميرة 2017-2018 , وهو موزع على تسع ابعاد الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2): الأبعاد لبنود مقياس الضغط المدرسي.

العبارات	الأبعاد
1-10-19-27-32	طبيعة العلاقة بين التلاميذ والزملاء
2-11-20-28-33-34-42-48	طبيعة العلاقة بين التلاميذ والمدرس
3-12-21-35-43-49	التلميذ والمقررات الدراسية
45-13-22-50	التلميذ وأساليب التقديم
14-23-36-44-51-52-55	التلميذ وسيئة الصف
6-15-37-40-45-53	التلميذ وبيئة الصف
7-16-24-29-30-41-46-54	التلميذ
9-18-26-31	التلميذ والتفكير في المستقبل
30-39-47	التلميذ والتأييد الجماعي

نلاحظ من خلال الجدول رقم 2 ان ابعاد مقياس الضغط المدرسي تتوزع حسب احتمالات الدراسة للتلميذ لكي تشتمل كل الجوانب التي تتعلق بمقياس الضغط المدرسي.

تتقيط المقياس

يتضمن المقياس في صورته النهائية على (55) عبارة موزعة على تسعة ابعاد متضمنة عبارات موجبة و أخرى سالبة تشير الدرجة المرتفعة الى ضغوط دراسية عالية يأخذ التلميذ درجة 1 عندما يضع علامة (X) تحت الخانة موافق الى حد ما درجة 2 عندما يضع علامة (X) تحت موافق تماما و ذلك بالنسبة للعبارات الإيجابية في حيث تأخذ العبارات السلبية عكس نمط الإجابة فهي العبارات الإيجابية أي يأخذ التلميذ درجة 3 عندما يضع علامة في خانة موافق الى حد ما و درجة 2 عندما يضع علامة (X) في الخانة موافق بصفة عامة و درجة 1 عندما يضع علامة (X) تحت خانة موافق تماما و الجدول التالي يمثل توزيع العبارات الإيجابية و العبارات السلبية.

جدول رقم (3): توزيع العبارات الإيجابية والعبارات السلبية بالنسبة لمقياس الضغط المدرسي.

العبارات السلبية	العبارات الايجابية
-47-53-28-34-37-43-45-5-9	-18-20-22-1-3-4-6-7-11-12
.10-17-19-21	-25-26-29-27-13-14-15-16
	-31-32-33-35-36-38-23-24
	-51-52-39-40-41-42-44-30
	.45-55-46-48-49-50

## 6\_2: مقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي:

اعتمدنا على هذا المقياس و الذي يعتبر من اهم الأدوات المستخدمة لقياس دافعية التلاميذ المراهقين ,وضع هذا المقياس من طرف يوسف قطامي أستاذ علم النفس بالجامعة 1989م, اعتمادا على مقياس الدافعية للتعلم المدرسي لكل من كوزكي ومقياس ورسال لدافعية التعلم.

### كيفية تصحيح المقياس:

استخدمت الدراسة الحالية طريقة لكرت الخماسية في قياس دافعية التعلم وذلك لاحتوائه على وسائل تمكننا من قياس درجة الموافقة او عدم الموافقة بطريقة اكثر موضوعية لكل فقرة من فقرات المقياس بوضع علامة (X) في الخانة التي يجدها التلميذ مناسبة له في احد البدائل: أوافق بشدة, أوافق, متردد, لا أوافق, لا أوافق بشدة.

وتعطى لكل الاستجابات قيما عددية وتحصل على الدرجات يجمع استجابات الفرد لعبارات المقياس ويعبر الموضوع اتجاه الفرد نحو موضوع الدراسة وقد تم قسيم المقياس الى بنود إيجابية و أخرى سلبية.

جدول رقم (4): توزيع درجات بدائر مقياس لكارث الخماسي.

البدائر	درجات البنود الايجابية	درجات البنود السلبية
أوافق بشدة	5	1
أوافق	4	2
محايد	3	3
لا أوافق	2	4
لا أوافق بشدة	1	5

7- إجراءات تفرغ البيانات التحليل بالحاسوب الآلي:

تمت عملية المعالجة الإحصائية عن طريق **SPSS** وهو البرنامج المطبق في العلوم في العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث قمنا بترتيب البيانات وتفرغها وفق نظام الحاسوب وقمنا بترميز المتغيرات الأساسية.

لمعالجة البيانات تم استخدام البرنامج الإحصائي (**SPSS**) باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة عينة الدراسة على مقياس "الضغط المدرسي ودافعية للتعلم" لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- النسبة المئوية لحساب التكرارات افراد العينة حسب الجنس.
- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد القيم الارتباطية بين المتغيرين وهم الضغط المدرسي ودافعية للتعلم.
- اختبار «T»

### خلاصة الفصل :

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اتبعناها في دراستنا الميدانية, بداية فريحة, وبعد ذلك تطرقنا الى خطوات الدراسة الأساسية المتمثلة في تحديد المنهج و الحدود الزمانية و المكانية لها .  
الإجراءات المنهجية بالأساليب التي استخدمناها في معالجة البيانات.

## الفصل الخامس: عرض وتحليل مناقشة النتائج

### تمهيد الفصل

1\_ عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية

1\_2 عرض و تحليل الفرضية العامة

1\_3 عرض و تحليل الفرضية الجزئية الاولى

1\_4 عرض و تحليل الفرضية الجزئية الثانية

2\_ مناقشة نتائج الفرضيات

2\_1 مناقشة نتائج الفرضية العامة

2\_2 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الاولى

2\_3 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

استنتاج عام

## تمهيد:

نتطرق في هذا الفصل الى عرض و مناقشة النتائج الإحصائية فرضية بفرضية من خلال الربط بين الجانب النظري و الميداني للبحث , ثم الوصول الى استنتاجات يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة , و على ضوء هذه الاستنتاجات نقتراح باحثة الدراسة مجموعة نت الاقتراحات موجهة للأفراد و الهيئات المشرفة على شان للاستفادة من نتائج الدراسة الميدانية عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

الفرضية العامة:

تنص الفرضية على مايلي : توجد علاقة ارتباطية بين الضغط المدرسي و الدافعية للتعلم  
لتتحقق من هذه النظرية تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون

جدول رقم (05) يبين نتائج الفرضية العامة

البيانات متغيرات الدراسة	عينة الدراسة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدالة المحسوبة	Sig	الدالة الإحصائية
الدافعية للتعلم	100	0.23	0.01	0.05	دلالة إحصائية
الضغط المدرسي					

نلاحظ من خلال الجدول ان قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت 0.23 ، و ان قيمة الدلالة المحسوبة بلغت 0.01 عند مستوي الدلالة 0.05 ، و هي اصغر من مستوي الدلالة الإحصائية المعتمدة في الدراسة ، مما يشير الي وجود علاقة ارتباطية بين الضغط المدرسي و الدافعية للتعلم

1-2 عرض نتائج الفرضية الثانية

نصت الفرضية الثانية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية للضغط المدرسي حسب متغير الجنس

الجدول رقم (06) الفروق بين الجنسين في درجات الضغط المدرسي

المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	الدالة المحسوبة	مستوي الدلالة	الدالة الإحصائية
الضغط المدرسي	ذكر	105.94	12.33	0.69	98	0.78	0.5	غير دالة
	اناث	105.29	10.95					

من خلال الجدول رقم (06) تبين لنا ان المتوسط الحسابي للذكور 105.94 اكبر من المتوسط الحسابي للإناث ، و هذا ما يؤكد اختبار للدلالة الفروق بين الجنسين ، اذ وجدنا ان بلغت 0.69 عند درجة الحرية 98 و ان قيمة الدلالة المحسوبة بلغت 0.78 عند مستوى الدلالة 0.05 و نلاحظ ان هذه القية اكبر من مستوى الدلالة المعتمدة في بحثنا ، ومنه نستنتج انه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية للضغط المدرسي حسب متغير الجنس ، و استنادا على النتائج المتحصل عليها فاننا لانقبل الفرضية التي تنص " توجد فروق ذات دلالة إحصائية للضغط المدرسي حسب متغير الجنس "

### 1\_3 عرض نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة " توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدافعية التعلم حسب متغير الجنس لتأكد من صحة الفرضية اعتمدنا على الجدول التالي:

جدول رقم (07) الفروق بين الجنسين في درجات الدافعية للتعلم:

المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة	درجة الحرية	الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الدافعية للتعلم	ذكر	99.94	20.10	0.46	98	0.64	0.05	غير دالة
	اناث	98.01	19.40					

من خلال الجدول رقم (07) تبين لنا ان المتوسط الحسابي للذكور اكبر من المتوسط الحسابي للإناث، و نلاحظ ان قيمة قدرة ب (0.46) عند مستوى الدلالة المحسوبة (0.64) وهي قيمة اكبر من مستوى الدلالة (0.05) اذن الفروق الملاحظة بين متوسطي الاناث و الذكور غير دالة احصائيا و منه الفرضية الثالثة التي تنص " توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدافعية للتعلم حسب الجنس " غير محققة

## 2\_ مناقشة نتائج الفرضيات:

### مناقشة نتائج الفرضية العامة:

و التي تنص "توجد علاقة ارتباطية بين الضغط المدرسي و الدافعية للتعلم " و بين الجدول ( ) ان قيمة R تساوي ( 0,23 ) عند مستوى الدالة (0,5) ما يدل ان الضغط المدرسي يآثر على مستوى دافعية التعلم لدى التلميذ , و يجعله عاجز على تقديم كل ما لديه من إمكانيات و استخدامها لمواصلة المشوار الدراسي و التفوق و الضغط المدرسي لدى التلميذ يمكن ان يكون راجع إلى البيئة المدرسية التي يعيشها التلاميذ فهم يعانون من عبئ العمل المتمثل في كثرة البرامج الدراسية وكثافة الحجم الساعي بالإضافة إلى كثرة الواجبات المنزلية التي لا تترك لهم مجال للراحة وتحرمهم من قضاء وقت مع عائلتهم واللعب والترفيه عن النفس والنوم في الأوقات المحددة وبالتالي يسهرون في ال ليل لتأدية هذه الواجبات، وهذا بالطبع يؤدي إلى اختلال الوتيرة البيولوجية للطفل التي تتطلب منه العمل في النهار والنوم في الليل، وكل هذا

يجعل التلميذ يشعر بتوتر و الضغط الذي يؤدي إلى نقص الدافعية للتعلم لديه ،فكل هذه الأسباب تجعل الطفل يعيش نوع منالضغط ،و كثرة حجم المسؤولية لديه مايجعله ينفر من المدرسة أو لا يقدم كل ما لديه من إمكانيات في القسم و هذا مايتفق مع دراسة هوبنتا و هوينجا (1984) و دراسة محمد عويضة (1996) الذين توصلوا الي ان الطلبة الذين يمتلكون اعلى مستوى من الدافعية هم اقل مستوى من التوتر النفسي ، و ان التوتر النفسي العالي يؤدي إلى انخفاض القدرة على الإنجاز و مستوى الطموح و المثابرة و الحماس ، و الإصرار على تحقيق الذات (بوزمة 2014 ص109) ما يدل علي تأثير الضغوط على مستوى الطموح و الإنجاز من جهة أخرى توصلت دراسة (نائلة امال مجمودي ) 2014 الي ان الضغط المدرسي الذي يعيشه التلميذ في الوسط المدرسي يؤثر على دافعية التعلم لديه و في سياق آخر ذهب بعض الباحثين إلى عكس ما توصلت إليه نتائج هذه الفراضية ، و الذين وجدوا ان الضغط المدرسي يعتبر عاملا محفزا و دافعا للعمل ويزيد من مستوى طموح ،و تستهل تلك الدراسات بما أكدته نظرية " التوتر والدافع " لكل من تايلور و تشايلد حيث افترضوا ان الإنسان عندما يؤدي يشعر بتوتر الذي يحفره إلى إنجاز هذا العمل حتى يختفي هذا الشعور ، و أشاروا إلى أن إذا وجد التوتر زاد الدافع و بالتالي تحسن الأداء و التعلم (بوزمة 109) كما أيدت هذه النظرية نتائج دراسة الباحثة نوال سيد (2009) في دراستها حول الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز علي تلاميذ الأقسام النهائية ، الي ان الخوف من الفشل كمصدر من مصادر الضغوط النفسية لهؤلاء التلاميذ يعتبر دافعا للإنجاز ،و فسرت ذلك على ان الشعور التلاميذ بالمسؤولية اتجاه نتائجه الدراسية يجعله يفكر كيف باستطاعته بذل جهود من اجل تحقيق النجاح كما ان الخوف من الفشل يجعل التلميذ يقوم بالتحضير الجيد (بلحاج 2011 ص و في نفس السياق وجد محمد بوناتح (2005) في دراسة له حول الضغوط النفسية و علاقتها بمستوى الطموح الدراسي للتلاميذ، وفسر الباحث ذلك بأن التلميذ عندما يرفع من مستوى طموحه الدراسي وهو في حالة ضاغطة او تحت وطأة الضغط النفسي ، انما يعبر عن تحديه لهذه المواقف الضاغطة و كأنه يبرهن أنه قادر على تخطي هذه المرحلة و الوصول الي

فالضغط في في هذه الصورة يلهب حماس التلميذ ويدفعه الي التطلع لمستقبل دراسي زاهر و يشجعه على الرفع من مستوى طموحه الدراسي (يوناتح 2005ص205) و بالتالي ان نتيجة الفرضية العامة تنفي ما توصل اليه كل من الباحثة نوال سيد و يوناتح (2005) وربما هذا قد يكون هذا راجع إلى اختلاف المواقف الصاغة لعينة الدراسة مقارنة بعينة الدراسة الأخرى

### مناقشة نتائج الفرضة 2:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية للضغط المدرسي حسب متغيره الجنس نلاحظ من خلال الجدول ان قيمة الدلالة المحسوبة ربي SIG بلغت (0,78) عند مستوى الدلالة (0,5) ما يدل على عدم وجود فروق لظغط المدرسي حسب متغير الجنس مايعنى عدم تحقق الفرضية وهذا في الغالب راجع الى ان تلاميذ في كلا الجنسين يتعرضون الى نفس الضغوط المدرسية، بسبب توجدهم في نفس المحيط وتعرضهم الى نفس الضغوط من كثافة البرامج الدراسية ، وكثرة الوجبات ونظام الإمتحانات الذي اصبح لايتلائم مع جميع مستويات التلاميذ وفي سياق آخر نجد الدراسة طه عبد العظيم حسين التي اتت معاكسة لنتائج دراستنا والتي توصل فيها إلى ان الإناث اكثر تعرضا للغفوة مقارنة بالذكور ،في كون المراهقات لديهن استعداد اكثر للحاسبة الاجتماعية ، كما تلعب التنشئة الاجتماعية دورا مهما في خلق هذا الفارق (طه عبد العظيم 2007.51)

و دراسة لكروم خميس التي أسفرت ان هناك فروق في الضغوط النفسية سبعا للجنس للصالح الأناث وذلك بسبب ضغوطات الاولياء والتي تتمثل في إلقاء الأعباء المنزلية اضافة الي الضغوط المدرسية حتي في أوقات الراحة و العطل و الالاحاح على ضرورة تحصيل نتائج جيدة ، و هذاما يولد لديهن ضغوطات قد تعيقهن في مسارهم الدراسي

## مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

التي تتضمن "توجد فروق ذات دلالة احصائية للدافعية للتعلم حسب متغير الجنس بين الجدول (07) ان قيمة (sig) تساوي (0,64) و اكبر من مستوى الدلالة 0,05 و هذا يعني ان الفروق الملاحظة بين متوسطي الإناث و الذكور غير دالة احصائيا وهذا ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للدافعية للتعلم حسب متغير الجنس ما يؤكد عدم صحة الفرضية ومن بين العوامل التي تؤدي الي عدم وجود فروق بين الجنسين نجد العوامل الاسرية و الشخصية التي يعيشها كلا الجنسين و التي تلعب دوراً هاماً و أساسي في تحديد مستوى الطموح و الأداء المدرسي مستقبلا ، و كذلك تغير نظرة المجتمع في مواصلة الأناث التعليم و مشاركتها للجنس الاخر في تحمل المسؤولية و الطموح في مستقبل ناجح و التقارب في البيئة الاجتماعية و المدرسية بينهما جعل دافعيتهم نحو التعلم لا تختلف و قد توفر ايضاً البيئة المدرسية جو توفر المدرسة جو تعليمي يسوده الحب و الأمن و المساواة و العلاقات الجيدة داخل القسم يؤدي الي ارتفاع مستوى الدافعية و الطموح للمستقبل متساوي كلا الجنسين و هذا ما توصلت اليه دراسة الطالبة توهامي (2016) بعنوان التوافق الدراسي و علاقته بالتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي ، التي توصلت الي عدم توجد فروق في دافعية التعليم بين الجنسين (ذكور وإناث)

وفي سياق آخر توصلت دراسة محمد علي مصطفى (1998) الي عكس نتائج دراستنا إذ توصل إلى ان الأناث اكثر ميلا من الذكور فيما يتعلق بالدافعية للتعلم و يمكن تفسير هذه النتائج اعتمادا الي نظرة الإناث إلى التعلم بسبب نظرة الأناث إلى التعلم على اعتبار انه سبب لتحقيق النجاح و الارتقاء وتحقيق مكانة اجتماعية مرموقة ، ومحاولة تغيير الاتجاهات السلبية نحوهن ، بالضافة الي العوامل الاسرية التي تشجع الإناث علي التعلم و تقديم افضل اداء دراسة محمد علي مصطفى 1998 التي تناولت موضوع الدافعية المدرسية لدي طلاب كلية التربية بالعريش وذلك حسب متغير الجنس. و التي أسفرت نتائجها إلى وجود فروق في الدافعية بين الطلاب و الطالبات لصالح الإناث (دوقة و اخرون .2007.88)

## الاستنتاج العام:

من خلال عرض بيانات الدراسة وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها على ضوء الدراسات السابقة التي تناولت متغيراتها والخلفية النظرية لهذه المتغيرات تم التوصل الى النتائج التالية:

- توجد علاقة بين الضغط المدرسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ التعليم المتوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية للضغط المدرسي حسب متغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية للدافعية التعلم حسب متغير الجنس.

### الخاتمة:

تعد دافعية التعلم من اهم الشروط الداخلية. التي يجب ان يتميز بها التلاميذ فهي التي تدفعه نحو الدراسة ومواصلة المشوار الدراسي، لكن هناك بعض التغيرات التي تستطيع ان تأثر على هذه الدافعية، و هذا ما حولنا التعرف عليه في دراستنا، حيث حاولنا الكشف على الأسباب التي تأثر على الدافعية للتعلم بشكل سلبي من اضطرابات سلوكية و نفسية كالضغوط المدرسية ونظراً لأهمية هذا الموضوع في التربية و التعليم حاولنا في حدود الإمكان في أدبيات بحثنا و في الدراسة الميدانية ان نبين العلاقة بين الضغوط المدرسية و الدافعية للتعلم لدي تلاميذ التعليم المتوسط، حيث اعتمدنا في الإطار النظري علي جوانب عديدة للضغط و الدافعية للتعلم وكانت نتائج بحثنا تؤكد وجود علاقة بين المتغيرين، أي كلما زاد الضغط المدرسي انخفض مستوى الدافعية للتعلم لدى التلميذ، وان الضغط يآثر علي كل جوانب الدافعية للتعلم

### الاقتراحات:

من خلال ما توصلت اليه من نتائج الدراسة المتحصل عليها نقترح ما يلي -مساعدة الآباء الأبناء هم على تنظيم الوقت واستغلال ساعات الفراغ فيما يساعدهم على تخفيف الضغوط التي يوجهنها

-العمل على تشجيع تلاميذ مرحلة المراهقة على الاتصال والتعبير عما يزعجه أو يهمله بالإصغاء إليه والاهتمام به وبالمشاكل التي يعاني منها

-اجراء اختبارات تشخيصية الإثارة تنمية دافعية التلاميذ بما يتماشى مع قدراتهم واستعداداتهم

-مساندة ودعم الأسرة الأبناء هم لتخطي الظروف الصعبة التي يوجهونها وتنمية شخصية

الابن المراهق

-تواجد مكتب المختص النفسي المدرسي في كل المؤسسات التربوية وخاصة المتوسطة الآن

التلميذ يكون في مرحلة المراهقة ونظرا لتغيرات التي يتطرق اليها في هذه المرحلة فهم بحاجة

لمختص نفسي يساهم في عملية التشخيص و تقديم حلول لكل الاضطرابات و المشكلات التي تخص هذه المرحلة

- تركيز الاهتمام بالدافعية لتعلم من قبل الأساتذة والاولياء وذلك بالعتاء التلاميذ فرص للمشاركة في إبداء آرائهم حول الطرق والمناهج التربوية

-اجراء دراسة حول أسباب تداني الدافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم المتوسط

-تفعيل برامج الإرشادية لطلبة المدارس ببحث ترتكز هذه البرامج على التحقق من مستوى الضغوط النفسية والمدرسية.